

في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، الاهد الماضي ، كانت غولدا ماير تختتم حديثها عن الازمة بقولها": ﴿ السياسة هي هذه : ضغوطات ومقدرة على محابهة هذه الضغوطات » . هذا سنما كان المندوب المصرى قبل أيام ، بعد مقابلته ليارنسغ ، يفتش في جعبته فلا يجد سوى هذا التعليكي السكن ((نقال لنا منذ عشرين سنة ان العالم ينتظر بفارغ الصبر مجيئنا الى مباحثات السلام • ها نحن قد حننا ، لكننا حننا بمفردنا ، كان لــدى السفير يارينغ ثلاثة اسرى للسلام ، وقد فر واحد منهم)) وبينما يتمتع المندوب بلدة ((الاسر)) يراقب الفارين وهم يصنعون نصرهم الجديد . فقد انتهت الضغوطات المتبادلة التي حكمت علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة الى تراجع الموقف الاميركي امام التشدد الاسرائيلي: اعلنت الولايات المتحدة ((تاكدها)) من خرق مصر لوقف اطلاق النار ، وبسيدات شحنات الاسلحة تتخذ سبيلها الى تل ابيب على اثر موافقة البرلمان الأمريكي (باكثرية ٨٧ ضد ٧) على اقتراح يقضي باطلاق يد نيكسون في بيسم اسرائيل ، نقدا وبالتقسيط ، « الطائرات والمعدات الاخرى التي يرى أنها ضرورية للوقوف في وجسه المساعدة العسكرية السوفياتية للدول العربية)). وقد ذهب هذا البرلمان الى حد رفض اقتراح يحدد قيمة الاسلحة ضمن حدود الـ ٥٠٠ مليون دولار واصر على جعل القيمة دون تحديد، ثم ارسلت الولايات المتحدة مذكرة تطلب فيها من القاهيرة وموسكو ((تصحيح)) الوضع الناجم عن تحريك

أما داخل أسرائيل فقد هسم الخلاف ضبن المكومية لصالح الطرف المتشدد . لم يصرف ((دايان)) النظر عـــن استقالته الا لان القرارات التي اتفنتها الحكومة ((مطابقة لوجهة نظره » . واعلن ((المون)) محدداً بوضوح هارطسية الحدود ((الامنة)) : ((مهمه كان المحل السياسي بالنسيسة للضفة الغربية فان نهر الاردن ووادي الاردن وسلسلية المرتفعات على طول الوادى . . يجب ان تبقى في يسيد اسرائيل ويجب ان تشكل منطقة عدود امنة حيث يصبح من المكن صد أي هجوم يأتي من الشرق ال كما أكد علي أن اسرائيل سوف تحتفظ كذلك بمرتفعات الجولان وبرفح في قطاع غزة وشرم الشبخ على مدخل المعبة . أما على الصعيد المام فيذكر ايبان « أن أسرائيل أصبحت تملك الأن، وهلي اساس المعاملة بالمثل ، ان تتصرف على الصعيد السياسي رعلى أي صفيد أخر بها تراه مناسباً . في الوقت المامر سوف تستعمل ألوسائل المسياسية . . ونرى من الافضل ان نمتنع عن التصريح علنا عن اية المكانيات الخرى ١١ . المسا تصريحات دابان ، يوم السبت الماضي ، وتفاؤله بالاتجساه نحو نهاية الحرب ، (لأن حبيم الأطراف تريد هذه القهامة) غبشروط بأمرين : (في الوقت الماضر ليس هناك سوى احتمالين : اما أن تؤمن الولايات المتحدة سحب الصواريسخ الى اماكنها الاصلية ، واما أن تستانف المعادثات على اساس جديد ، وكأن الاتفاق على وقف اطلاق الفار لم يكن . » اذا كان الحل السياسي للمشكلة يتم لصالح الطرف الذي يستطيع أن ((يجابه الضغوطات)) على حد تعبير ماير ، فأن الضغط الامريكي _ الاسرائيلي ينصب الان على الجبهة المصرية: اما ارجاع الصواريخ ، وهذا ما توعز به المنكرة الامريكية ، واما شن هجوم اسرائيلي مفاجسيء حصلت اسرائيل وما زالت على الوسائل الكفيلة بانجاحه ، كيف يجابه النظام الناصري هــــده الضغوطات ؟

في المذكرة التي اجابت بها القاهرة على المذكرة الامريكية لا نجد انكارا واضحا لتحريك الصواريخ

يل تبريرا له : ((ان لنا ملء الحق ، كما تقسول المنكرة ، في أن نحرك الصواريخ من موقع السي اخر في حدود النطقة (منطقة وقف اطلاق النار) وان نستبدل الصواريخ الموجودة فيها بغيرهــا موجودة خارج المنطقة ٠) وسواء كانت مصر تعنى أن الصواريخ كانت موجودة أصلا ، وأنها لم تقم الا بالاعمال آلتي تهدف الى المحافظة ((على سلامتها)) ، وانها قد اقامت منشآت حديدة فسي النطقة ((المحمدة)) فأن الامر الذي لا يرد في المنكرة هو ان مصر قد ((قربت)) مواقع الصوارية ماتحاه القناة • والسؤال الذي يبقى مطروحا اذن لماذأ حصل هذا التقريب في فترة وقف اطلاق النار بالذات علما بأن ذلك لا بد أن يؤثر على سلامــة المحادثات ويعرقك الحل السلمى الذي يسعسى

ايكون الهدف استغلال الهدفة لاهراز تقدم عسكري تستانف معده حرب الاستنزاف من موقع اقوى ؟ اذن ذلك يفترض ذهاب مصر الى الخاهثات مصحوبة بالاعتقاد انها لمن تؤدي المسمى حل . وبالتالي لا يمود من معنى لكل الواقف المصرية على الصعيد العربي والفاسطيني .

النظام حاهدا اليه .

ام يكون الهدف تحقيق تكافؤ عسلى الصعيد العسكسرى بحقق بدوره تكافؤا عسلى المصعيد السياسي فسلا يفسرض الاسرائيليون شروطهم كاملة في الصلح والملاقات الطبيعيسة والمدود الأمنة ؟ وذلك غباء متفائل يفتسرض أما أن المقدعة سوف تنطئي على اسرائيل واما أن الموقف الأمريكي ، سوف ينتمي ، في هال التشدد الاسرائيلي ، الى اجبار اسرائيل

ليس من المستفرب أن تجمع السياسة الناصوية بيسسن الموقفين على تناقضهما . فهذه السياسة (بما فيها السياسة المسكرية) ما زالت محكومة منذ ٢١ أيار ١٩٦٧ بالهسروب الدائم الى الامام ، سياسة كان الرد الاسرائيلي عليهــــا دائها « هجوم دائم الى الامام » . ذلك أن حدود النظام الناصري تفرض عليه أن لا يرى في مجابهة أسرائيل سوى امرين : المعل المسكري والمعل الديلوماسي .. أما الملايين المصرية .. ويصورة هسابيسة بدائية ، مسا زالت تعكسم السياسة الناصرية منذ ١٩٦٧ يتبسك النظام الناصري والجمع بين الموتنين على حد سواء ، وفي الازمة العالية الامر محسوب مساطة : ديلوماسيا الاعتماد على الولايات المتعدة التمي اميمت تدرمي على أنهاد المرب فتضغط على اسرائيسل لقبول الما السلبي ، ومسكريا الاعتماد على المعواريسخ السوفياتية التى ينبغى تقريبها لتؤثر عسلى هرية الطيسوان

الاسرائيلي (والمهنئة غرصة سائعة) . فالواقع ، الواقعالاسرا ئيلي الامريكي ، واقسع الامبريالية وراس حربتها (أم أصبح ذلك في حكم النسيان) لم يلبث ان خريط العملية الحسابية المنطقية ٠٠٠ ومصر الان امام أما أن تسحيب الصواريخ الى أماكنها السابقة وأمسا أن تستعد لجابهة الاسلحة الامريكية التي حصلت عليها اسرائيل من جديد • الا اذا • • اريق ما بقي في ماء الوحه ، اراقة قد يحرص عليها هذه المسرة لا اسرائيل والولايات المتحدة فقط بسل الاتحساد الكسر ، فالازمة هي كذلك ازمة الاتحاد السوفياتي وسياسته في النطقة ، أذ مما لا يقبله سيساق الاحداث أن تكون مصر قد تصرفت بالصواريك دون موافقة الاتحاد السوفياتي • هل تتكرر كوبا ١٩٦٢ في مصر ١٩٧٠ فيعهد الاتحاد الى سحب الصواريخ ؟ الارجح أن لا ، وببلوماسيو الست الابيض لا يخفون صعوبة ((أقناع)) السوفيست بهذا: الموقف ، واسرائيل تستبعده ، على لسان دایان ، فی اکثر من تصریح هـل تنکسرر اذن ه

حزيران ١٩٦٧ ؟ ايضا من المستبعد حدوث ذلك

غم حظه من الحدوث مقالولامات المتحدة ما فتئت تعلن عن تخوفها من اقدام اسرائيل على هذه الخطوة ، وهي تعمل جاهدة ، عندما تسزود اسرائيل بكل ما يلزمها ، بأن تلجم المتطرفين وتشترط بشكل أساسي متابعة فترة وقف اطلاق النار حتى نهايتها • يبقى أن الضغوطات ، تجتمع آلان على طرف وأهد هـــو النظام الناصري لكي يقبل بعل يغرج الاطراف الباقيسة مجتمعة من المآزق وبيقي هو وحده فيه . اذ حتى الاتعساد المسوفياتي لا يستطيع أن يجاري النظام المصري بأبعد مصا

حاراه حتى الان . وهذا ما يعلبه الاسوائيليون قبل غيرهم ويوضحه دايان في تصريح له بتاريخ ه أيلول « لا يجب أن تبالغ حول مدى اشتراك السوفياتيين عملا في المعركة . ولا يمكنسا القول أن الروس قد أصبحوا عاملا ملتزما بصورة فعالسة ضد اسرائيل . لقد وضع السوفياتيون اطارا معددالمملياتهم وهم يتصرفون ضبهن هذا الاطار » . هذا يدعو الى الاعتقاد انه ، في ظل ميسزان

القوى الحالى ، سوف يظل الحل السلمي هلا اسرائيليا يوصل اليه من طريقين : اما القسول خلال فترة وقف اطلاق النار المنئية بصلح مباشر وفق شروطالاعتراف الصريح والعلاقات الطبيعية والحدود الامنة ، وأما القضاء مرة اخرى على أخر أمال الحل المسكري التي لا زالت تراود احسلام النظام الناصري ، مما يعيد توازن القوى السي ما كان عليه قبل وقف اطلاق النار .

غير أن هذه النظرة تظل وحيدة الجانب ، فهي

تختار واحدا من التناقضين الاساسيين اللنيان يمكمان علاقات القوى الاجتماعية والخارجيسة في النطقة : نعنى تناقض الجماهير مع الامبريالية وراس حربتها اسرائيل ، وهي - أي النظرة -تغفل ان المدخل الى حل هذا التناقض يتبشل في التصدي لتناقض أساسي اهر هو ذاك الذي يفصل الجماهير العربية عن الانظمة السياسية القائمة في بلدانها • هذا التناقض الثاني يكتسب مضمونه الماشر ، خلال الرحلية الراهنية ، من طبيعة هذه الرحلة نفسها ، أي من غلبسة المركة الوطنية على محتواها • فاذا كسان التناقض الاول قد ظل ، حتى الان ، دون حسم ، فلأن طرف الإنظمة الذي قاد التصدي له ، طوال الرحلة الماضية ، ليس طرفا اصيلاً فيه ، بسل هو طرف في التناقض الثاني وعائق موضوعي، غم ادعاءاته ـ يقف بين الجماهير وبي عدوها الرئيسي: الامبريالية وممثلتها الصهيونية: من هنا أن المواجهة بين الانظمة المربية والمدو الخارجي ، مهددة دائما بالتراخي والانتكاس ٠٠ وذلك لعدم اصالة التناقضيين هذين الطرفيان ولافتقاده ألى مقومات المسم ، على أن هــذا التراخي - الذي يتمثل في مراوحة الطَّى السلمي -او هذا الانتكاس ـ الذي يتبثل في أية ضربـة حديدة تصيب القـــوى العسكرية العربية ــ يفسحان المجال بدورهما ، لامكان استقالل متزاید _ وان شابه کثیر من التردد _ بیمد الجماهم عن قياداتها السياسية الراهنة ويعدها للدخول مسلا في مواجهة مباشرة مسمع العدو الرئيسي لا تنفصل عن المعركة منع ممثلينه المحلين ، ذاتيا أو موضوعيا ، يبقى أن ولادة هذا الاستقلال رهن بوجود طلائع ما يزال أثرها ، حتى الان ، موضعيا لا يطال العديد من المواقع الحاسمة ، ولا تسزال مسواقفها مشوبة بالتردد السياسي والتفسيسخ التنظيمي والتحالفات





دوسف وبعد سحن دام شهرا كاملا في

دبى نقل الى البحرين التحقيـــــق

والاستجواب ، وفي رأس المفتمسة

أعلنت الحبهة الشعبية لتحرير الخليج والحبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي عسن اعتقالات واسعة في الخليج فقد تزايدت حملة الاعتقالات التسي قامت بها اجهزة القمع البريطانية بحث شملت ساحات البحرين والكويت ودبى ورأس الخيمسة ومسقط ، وحاءت هــذه الاعتقالات تتويحا للاعتقالات الواسعية التي شنتها أحهسزة الاستخبارات الامريكية في الحزيرة العربيــة السعودية) حيث شملت الإلاف مسسن المواطنين .

وقد بدأت الاعتقالات في دبي حيست تلقت السلطات أمرا مسن مركز المفايرات في المحرين باعتقال أحسد

أصدرت الديهية الشمسة لتحرير الخليج المعربي المحتل بيانسا سياسيا حول المؤامرة الامبربالية على حركة المقاومة في الاردن ، جاء

((لقد اتضح ثماما حقيقة العلل السلمى اللذي تنشيده الامبربالسة الإماركية ، هذا الحل الذي يهدف الي ذبح الشعب الفلسطيني وتصفية كل قضية التحرر الوطني العربية . ولم يجد حكم العمالة في الاردن وهو يستند

على مواقف الانتهازية والخيانة مين الاردن " .

صاحب الامتياز * المدير المسؤول

ماعب الامنياز و المبير المسؤول محسن فخر محسن أبراهيم محسن فخر

الحربة صفحة ٢

الصالح السيد محجوب بمعدل اكثر من

المواطنين البحرانيين ويدعى عبيدالي

اعتقلت مخابرات الجيش البريطانسي في الشارقة ، أربعة من المواطنين ونقلتهم الى القاعدة البريطانية ديث تم استدوايهم تحت أساليب وهشعة من التعذيب على يد ضباط بعد ثلاثة أيام من التعذيب . ومن مسقط باشر الحكم العميل وتعاطفهم مع الثورة المشتعلة فيي

القاعدة البريطانية والتي آدت اللي استشهاد أحدهم وعمره ١٦ سنـــة يزعامة رحل المخابرات البريطانيــة الاول (طارق) انحازاته التي وعد مها الحماهير في قيامه بحملة اعتقالات واسعة لعشرات من المواطنين موجهة التهم لهم باحساساتهم الوطنيــــــة عمان الداخل ، وكان من سين المعتقلين مناضل كويتي هو أحمسد الربعي الذي سلم أخيرا لحكومية الكويت بعد ضغط واسع مسن المؤتمرين في الاتحاد الوطني اطابية

الجبهة الشعبية لنحريرالخلب العزبي ट्यां के कार्य दें कि कि कि कि कि المقاومة وتشجب المواقف العيبية المتخاذلة

وأضاف البيان: ان الحبهة الشمبية لتحرير الخليج العربى المحتل تشحب وبشدة هذه المؤامرة الإصربالية على التصورة

الفاسطينية وتعتبر كل موقف متخاذل لابة دولة عربية خبانة للثورة . وتضع كـل امكانياتها المادية والعسكرية في خدمة حركية المقاومة الفلسطينية لاسقاط الحكم الرجعي العميل في

السلمي ، الا باعلان الحكم المسكري

والاحكام العرفية ليعود بالاردن البطل

مرة اخرى الى عهد الارهاب والسجون

مُوْعَدُ الحزب الشيوعي السوداني يمتر رفض حكل الحزب

الحزب في الحكومة المالية ، وبذلك انهى الحسرب الشيوعي السوداني مؤتمره المام في الاسبوع الماضي ، وكان من ايرز ما يحث في المؤتمـــر مستقال علاقة الحزب بالسلطة ، اذ طرحت مسالة اندماج المسيرب السودان . بالسلطة ، وحل نفسه ، كما جسرى بالنامية للدرب الشيوعي المصري ، وقد عارضت الإغلبية الساحقة في المؤتمر هذا الاتحاه الذي يقوده وزراء

الاميان العام للحازب ، السادي نفى آلى القاهرة ، ثم أعتقل فــــي

انتصر جناح عبد الخائق محدوب ،

وكان توزيع الاصوات داخل المؤتمر

الكويت والرأي المام الوطني . لذلك اعتقل في الكويت ما يزيد على عشرين مواطنا من عمان بتهمة تأبيدهم للثورة. وفي البحرين ، ذات التحريــــة الطويلة في حملات الاعتقالات والارهاب والسحون الدائمة ، شنت السلطات الربطانية حملة من الاعتقالات في صفوف الطلاب والمرس الوطنسي ، ولقد وصل عدد المعتقلين الى ستيسن شخصا بين جندي وضابط صف . وقد قامت اجهزة الاستخبارات البريطانية في القلعة باستجوابهم تحست التعذيب البربري منجاهلـــة أبسط الحقوق الدنية . وحكمت على ضعاط صف يوسف أحمد وخليفة الوردي وحسن بديوى ومحمد بخيت بالسجسن خمس سنوات وعلى ضابط صيف ايراهيم سند سبع سنوات كما حكمت عالسحن على بقبة الجنود وضياط الصف بمدد تتراوح بين همس سنوات وسنة ، ونقلوا الى حزيرة حسدة المصمة للمحرمين والقتلة ، ولقد كانت النهمة الموحهة لهؤلاء المواطنين هي التخطيط لتغيير نظام الحكم في البحرين واقامة حكم وطنى . كم

المملاء الذبن تكونت منهم السلطة المسكرية الفاشية في الاردن ليسوا جددا بالعمالة ، فتاريخهم الاسود هموتاريخ المعالة والخيانة الوطنية وتاريخ الارهاب ضد المركة الوطنية :

■ هابس المجالي الذي درس في بريطانيا _ المكلية المسكرية البريطانية في ساند هيرست _ كان من كبار مستشاري الجنرال غلوب باشا القائد

ذهب غلوب ويقى المجالي ، مساعداومستشارا عسكريا للملك . يعتمد على علاقاته المشائرية بقبيلته التي تعتبرهان أعبدة النظام الرجعي الملكي في الاردن ، وقد أدخل اقرباءه الى الجيش بحيث اصبحوا ركيزة الملك الرئيسية

تاريفه العسكري والسياسي هوتاريخ حلف بفداد ، وتأريخ ضحرب الحركة الوطنية ، وتاريخ العمالـةالواضحة للاستعمار .

€ أما الزعيم محمد داوود ، رئيس وزراء الاردن الجديد ، فقد بدأ حياته العسكرية والسياسية ١٩٤٩ كممث لالاردن في اللجنة المشتركة للهدنة ، والتي ظلت مستمرة في عملها بنجاحتي حرب حزيران . وكان من منصبه هذا؛ يحرض على ضرب النواة الفدائية التي تشكلت قبل ه حزيران .

بعد المحرب وقع في الاسر ، الا أن الاسرائيليين يعرفونه جيدا ، علم بيق عندهم الا شهرين فقط . تورد وكالة ((رويتر)) عنه أن له بعض المالح خارج عمله المسكري - !! - .

وقد عاد داوود الى القدس بعد فكأسره لمحضور جنازة زوجته هناك ، والتقى مسع عمدة القدس الاسرائيلي تيدي كولليك . والمعروف عنه انه يؤيد اقامة علاقات حسنة مع اسرائيل عن طريق عقد

عدنة دائمة (أي صلح نهائي) .

نرى الم يؤت به من أجل ذلك ؟! وحيت الى الطلاب المنهمة التقليديـــة وهي اشتراكهم في الاعمال السياسية المدرمة وتدريضهم المواطئين ضدالاستعمار،

اذاعت السلطة العملة أن قوانها دمرت مطيعة صحيفة ((الشرارة)) المتى نصدرها الدبهـــة الشعبـــة الديمقر اطية . .

وكانت ((الشرارة)) لهبا يحرق الحكم الرحمى والعملاء في الاردن مما جعلهم يحقدون عليها وينتهزون أول فرصة ، وهم ينفذون مؤامرتهم ، السكاتها ، وايقافها عن الصدور .

وقد ظهر هذا الحقد الدفين الدي لا يظيره الا العملاء أمثال الذين ينفذون المؤامرة الاستعمارية في بيانهم الدي قالوا فيه : ((بذلك تكون القيوات الاردنية اسكتت صوت عميل هاقد طالا نفث سوه مه عليك مهدا لطمس

وكانت ((الشرارة)) خلال الاسابيع الاخيرة قد بدآت تصدر بصورة دورية مرتين في الاسبوع . وكانت صفحاتها منبرا وطنيا تقدميا تفضح مسن خلاله الاقلام الثورية عمالة السلطية الرجعية وخططها الرامية الى فتسح الصدام الحاسم والنهائي مع حركية القاومة لتصفيتها تمهيدا لتصفيق القضية الفلسطينية .

لهذا كانت فرحة السلطة الرجعية

یاسر نعمه

مكاتب

الادارة

والتحرير ا

العملاء يصبون نار حقدهم على "الشراح»

أما حريدة ((فتح)) الناطقة بلسان

اللمنة المكرية فقيد استمرت في الصدور ، وتمكنت من طبع واصدار اعدادها وسط الاحداث الجارية .

الاعتصامات الطلابية في السفارات الاردنيــة

سيتم اعتصام الطلاب الفلسطينين والاردنيين في السفارة الاردنية بييروت . وكان الطلاب قد اقتحموا مبنى السفارة منذ أيام ، وهاول رجال الدرك والامن العام منعهم ، كما آنوزير الداخلية كمال جنبلاط حاول أن يصدر قرارا بمنسع مؤتمر صحفي يعقدونه داخل مننى السفارة بعسسد

وقد شهدت سفارات أردنية عدة فالخارج اعتصامات . ففي سفارةالاردن في موسكو اعتصم اكثر من ٣٠ طالعاأردنيا وفلسطينيا وسلموا السفير عريضة تدعو الى انهاء « عمليات القمع التي تقوم بها المكومة الاردنية ضد

واحتل عدد مسن الطلاب الاردنيين، السفارة في كوبنهاغن . واحتل عدد اخر مبنى السفارة في لندن ثم انسحبوا.

وارتفع عدد الطلبة المعتصمين فيمبني السفارة الاردنية في دمشق الى .ه) أمس . وقال ناطق باسم المتصمين أن الاعتصام (سيستمر هتى

وواصل اكثر من ٢٠٠ طالب اردني وغلسطيني اعتصامهم في السف ارة الاردنية في بغداد لليوم الثاني عسطى التوالي ، وأصدر الطلبة بيانا اعلنوا فيه أنهم سيواصلون الاعتصام « حتى اسقاط الحكم العميل للسلطة العسكرية في الاردن » .

تظاهرة جماهيرية كرى في يرون الستنكالًا للعجزية ضدّ حركة المقاومة في الأردن

العربية المتحدة وليبيا والسودان أصدرت

موقفا مشتركا عبرت عنه الرسال___ة

المثلاثية .. هذه الرسالة التي اعتبرت

مسؤولية ما يجرى في عمان هو نتيحة

استفزازات وتصرفات فصائل حركة

المقاومة ، بينما كان الملك حسين يتميك

بضبط النفس والصبر الطويل ، وقد

اشابت الدول العربية الثلاث ، بموقف

الملك هذا وانتقدته فقط على ((أن

اجراءاته الاخيرة ، _ أي تشكيل

الحكومة العسكرية وبداية اقتسراف

الجرائم البربرية لضرب حركة المقاومة

_ تعدت حدود لطاوب وطنياو قوميا) _

- (ترى لاذا ثاروا هم واستفزوا

الملك غاروق والملك السنوسي والامام

وقد وضعت الدول المربية الشالاث

نفسها خارج الصراع القائم لتستطيعان

نلعب دور الوسيط الذي يؤمن تدخيلا

عربيا لصالح الملك حسين في السوقت

الناسب بحجة وقف الاقتتال الدائر بين

(الاخوة » . . ويبدو أن اقتراحا بعقد

قمة عربية يأتي في هذا السياق المعدد،

فالقصود من القمة المعربية أن تؤمين

تدخلا عربيا اذا لم يستطع الملاعصسن

أن يحقق هدفه بتصفية هركة المقاومة

المهدى ؟!) _

جماهرية صاخية في طرابلس وصيدا وبروت ٠٠ وكانت جميع القوى التقدمية الوطنيةقد عقدت اجتماعا مشتركا مسع اللحنة الساسية العليا للفلسطسين تقرر فيه تنظيم مظاهرة كبرى في بروت ، ستنطلق في الساعة الثالثة بعد ظهر هذه الصفحة _ ، وقد صدر عــن الاجتماع

البيان التالي:

كانت خطة المؤامرة

التي بدأ تنفيذها على يد

العسكرين العمالاء في

الاردن ، أن تقوم قوات

الحيش الاردنى بهجوم

ساحق سريع لتصفية

حركة المقاومة وضرب

قياداتها ومكاتبها الرئيسة

في العاصمة عمان بحيث

تشل قدرتها على المقاومة

التحرك ، لكن صمود

المقاومة في عمان مــن

ناحية ، وأعلان النطقة

المحررة في الشيمال مين

ناحیة اخری ، قضیعلی

التوقعات الاساسية التي

تضمنتها خطة المامرة ،

مما دعل السلطة العميلة

تنتظر تدخلات خارجية

لساعدتها في تنفسي

مؤامرتها الرسومة .

ويبدو الموقف العربي الذي يحيط الان

باحداث الاردن ، همو العامل الاول

الساعد الذي تعتمد عليه مؤامر فتصفية

فالدول العربية الثلاث الممهورية

حركة المقاومة .

للفاسطينيين في لبنان وممثلو الاحزاب

والقوى الوطنية والتقديية اللينانية اجتماعا مشتركا مساء يوم الجمعة في ١٨ أيلول ١٩٧٠ تدارست فيه الوضع الخطير الراهن في الاردن والمجزرة _ المؤامرة التي تتعرض لها حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في الاردن على يد الرجعية والسلطة المسكرسة الفاشية وعمالاء المفايرات الامبركية لضرب حركة المقاومة .

ن هذه المجزرة هي جزء من المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي السذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومجمل حركة التحرر والتقدم العربية,

جنبلاط يتنكر حريق السفارة الاردنية وينسى حريق عمان!

صرح كمال جنبلاط ، بخامعة اقدام الطلاب الفاسطينيين والاردنيين عسلى اقتحام السخارة الاردنية للاعتصام بهااحتجاها على ما يجرى في الاردن ، عانه حريص على عدم تكرار حريق السفارة الاردنية الذي لا بليق ولا بشرف أحدا! أما ما بعدت في عمان من هرائق وهرائم فلم بالنت نظيم الوزير هندلاط رئيس العزب التقدمي الاشتراكي ، اذ ليربصدر عنه ولا عن العزب اي موقف ضد جرائم العبلاء في الاردن ، حتى انالسان الذي صدر عن حزب البعث المعربي الاشتراكي والمعزب الشيوعي المليناتي لم ينضبن توقيع العزب التقدس الاشتراكي . وكانت العادة أن توقيع الاهراب الثلاث معا ، في بياناتهيا المعلقة بالوضع العربي ا!

حركة القاومة ، فأنه الأن سحد قواته بعيدا دون أن تبدي أي تحرك !. أن الإنظية المربية تبدو الإن بميد اهتدام المصراع وأبان تنفيذ المؤامرةعلى حقيقتها متواطئة ضمنا مع النظرام الاردني الذي ينوب عن الموضع العربي الزاحف نحو التسوية السلمية مسم

المؤامرة ستكمل حلمتانها:

تدخنل عسربي نصب المسالك حسان المسائن المسائن

دامت آكثر من ثلاثة ايام على بدايــة

تنفيذ المؤامرة في الاردن ، لم تخترق

الا بموقف الحياد الظاهري الذي يحوي

ضمنا موقفا منحازا للملك الذي الصبر

طويلاً) على حد تعيير الرسالة الثلاثية.

أما موقف العراق الذي طالما صرح

في المُترة الاخيرة أن قواته المسكرية

الموجودة في الاردن هي تحت امسرة

اسرائيل ليقضى على حركة المقاومة كثمن مدفوع لتنفيذ الحل السلمي . أما المحلقة الاخيرة في المؤامرة فهي احتمال تسشدخل عسكري أميركي في الاردن ، وقد بدأت أميركا بتحريك قواتها وقطع اسطولها بالإضافة المي قاعدتها الموجودة في السعودية بالقرب من الحدود الاردنية _ وهي قاعدة تبوك الاميركية ، وهي من أضخم المقواعيد المسكرية في منطقة الشرق الاوسط ،

وقد ناكد ذلك في المتحرك الاستعماري،

والاميركي بشكل خاص، تهديدا بالتدخل

"المسكري في المنطقة ، الذي رافقيداية

تنفيذ المؤامرة _ المجزرة ، ف___ان

الدوائر الإميرباليية والاوسياط

الصهبونية لم تخف احتمال تنخله___ا

الساندة الرحمية المسلة في الاردن .

ان اللجنة السياسية العليــــا

للفاسطينيين والاهزاب والقسوي

الوطنية والتقديبة المانانية ، تدعي

الحماهير الشيعية في لينان للتعيير عن

ستنكارها وشجها للجرائم النربرسة

التي ترتكبها السلطة المعبيلة في الاردن

ضد قوى الثورة الفلسطينية وجماهير

الشمب الاردنى والموقوف المي جانبها

وهي تدعيدوها المي الاشتراك في

النظاهرة الوطنية المهاهبرية الكسرى

التي ستنطلق في المساعة الثالثة مزيعد

ظهر السبت الواقع في ١٩ أبلول مـن

محلة الحرش حتى مقر منظمة التحرير

الفاسطينية مرورا بالبسطة الفوقيا

والبسطة التحتا وحوض الولاية وبرج

شاركوا في هذه الظاهرة الشمسية

لتعبروا عسسن تضامنكم ومسائدتكم

لاخوانكم البواسل النيسسن يتصدون

بشجاعة لارهاب ومجازر السلطة العميلة

اللجنة السياسية العليا الفلسطينيين

الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية

في لبنان

أبى حيدر وكورنيش الزرعة .

في الاردن .

بمختلف الوسائل المكنة .

المولايات المتحدة الاميركية لا تخفى الان احتمال تدخلها بحجة انقاذ الرهائين والمواطنين الاميركيين الموجودين في الاردن ، _ وهذه الحجة استخديت مرارا ، فقد استخدمت _ مثلا _ حين تدخلت أميركا في الدومنيكان _ ، ومع ذلك فان زلة لسان من نيكسور. اكت أن المسألة تتعدى انقاذ الرهائن ،

وقد أنشئت بعد ه حزيران بالقرب من

الاردن لتكون على استعداد في الوقت

المناسب لضرب حركة المقاومة _ ان

منظ منظ مة الاستنتراكيتين اللبنانيين - لبدنان الاست تراكي.

اصدرت منظمة الاشتراكيين اللبنانيين _

فقد صرح نيكسون أمام بعض الصحفيين

في شيكاغو أن المولايات المتحدة مستعدة

المتدخل في الاردن لمنع سقوط نظام الملك

ان نظام الملك حسين هو الانضمانة

اساسية للاظمة المتهالكة على التسوية

السليدة ، وهو ضيانة أيضا للمصالح

الامبريالية ، وهو ضمانة لاسرائيل ،

التدخل بشكل او بأخر لانقاذه مين

لبنان الاشتراكي ، البيان التالي :

خلال سنوات خمس وقف الماضلون الفاسطينيون الإبطال يقدمون الشهداء دفاعا عن قضية الشعب العربي كله . وفي وجه جميع الشاريع الاستسلامية ظل المناضلون الإبطال قابضين عملى سلاحهم مصممين على تحرير أرضنا السليبة . وكان اخر هذه المشاريع ، مشروع روجرز الذي يكرس اسرائيل دولة ذات سيادة على ارضنا المنتصبة، ويهبها حدودا أمنة ينصرف الصهاينة ضهنها الى لعب دورهم في المفاظ على المصالح الاستعمارية والابقاء على تخلف

ومرة أخرى وقفت الجماهير العربية تعان رفضها لهذا المشروع ، ووقسف لمناضلون الفلسطينيون الإبطال يجسدون هذا الرفض ، يرفعون صوت الحق عاليا في وجه جميع اشكال الخضوي المساومة والفيانة ،

واليوم بعد أن فشل المستعمرونوالصهاينة وعملاؤهم واذنابهم في النطقة في فرض هذا المشروع على الشيعب الفلسطيني يعمدون ألى خنق صوت الحق بالعنف والجريمة . انهم يعمدون الى المجزرة الرهبية الدامية، يوجهون فيها رصاصهم وقنابلهم المسى الصدور البطلة التي بذلت دماءشهدائها في سبيل تحرير الارض السلبية وخوض معركة التحرر العربية ضد المستعمرين

في هذه الجريمة يلعب الحكم الاردني المهيل الدور الاساسي-، فبعـــد المارك المتالية التي افتعلتها سلطة حسين الخائنة ، بعهد حسين وضباطه المجرمون اليوم الى تنفيذ مجزرة رهيبة اشترك فيها وفي تدبيرها واعدادها جميع عداء الشعب العربي . فالى جانب حسين وضباطه الخونة يقف الاسطول الامبركي السادس ، تقف الطائرات الامبركية التي تنتظر في قاعدة ((تبوك)) السعودية ، تقف الطائرات والدافع الاسرائيلية مستعدة لنجدته ، تقف القوات السعودية التي وجهت انذار اللمقاومة . .

والى حانب القاومة وانطالها من نقف ؟؟ تقف المماهر العربية الوطنية ف كل مكان ، لكنها تقف حتى الانحيريساكتة . وبينما تمضى قوى الفسدر والخيانة في جريمتها النكراء، نجد بعض الانظمة العربية يهلل سرا للمجزرة . ونجد البعض الاخر يحيطها بصمصت متواطىء رهيب ، بينما تجمد القوات المسكرية النابعة ليلد عربي اخر وكانما اصابها الشطل ، ويقتضر بلد عربي مجاور على تقديم دعم جزئى لا يؤثر علىميزان المقوى الفعلى .

يا جماهيرنا الوطنية . ضد قوى الغدر والخيانة تقسف القاومة والطالها وحدهم ، انهسم يقاتلون يبطولة لم يعرف لها مثيل ، وهميقاتلون لا دفاعا عن أنفسهم فقط ، ولا عن قضيتهم فقط ، انهم يقاتلون دفاعاعن قضية جميع الجماهير العربية ، وضد اعداء جميع الجماهير العربية.

وهم لا بنتظرون المدعم الا من هذه الحماهير ، منا نحن ، الحماهيـــر الوطنية الشريفة التي لن تسكت عن المملاء والخونة والمتواطنين . يا حماهيرنا الوطنية .

المقاومة البطلة تنتظر وقفتك مالماردة . تنتظر صوتكم الهادر ، تنتظر تحرككم السريع لكى يعلم جميع المؤنة أن الشعب العربي لهم بالرصاد وان بسكت عن جرائمهم .

عاش تلاهم نضال الشعب الفلسطيني مع نضال الشعب العربي في كل مكان. منظمة الاشتراكيين اللبنانيين _ لبنان الاشتراكي

الحربة صفعة ٢ ١

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العاماسة - محلة راس النبع - بناسة فواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥ - ص ، ب ، ٨٥٧ بيروت - لبنان

عمد ات العدام الحاسم الماسطية وكرالما ولرا العاسطية



المظلة العربية السياسية التي تتحرك تحتهام وامن تصفية المندائيين النظام الاردين بكشف ادارت النهائية فيستكل علومة عسكرية من عناصر مشهورة بتاريخها الأسود وعكمالنهكا وخبيكاننهكا للقضية الفلسطينية

منذ الموافقة عسلي مشروع روحرز من قبل القاهرة ودخول الاردن طرفا ثانيا في صفقــة التسوية البلبية ، بدأ التناقض بين حركة المقاومة الفلسطينية والنظام الاردنى الرجعي يتفجر ٠٠ فالظروف العربية المستحدة اخذت تشكل ((وظلة ساسية)) للنظام الاردني كان يفتقدها منذ أن بدأ العمل الفدائي انطلاقته في الاردن بعسد هزيمة ه

منى تلك الفترة كان النظام الاردنى عاهزا من التحرك بالرغم من ادراكه أن المعل القدائي يشكل خطرا عليه ، وان امكانية ضربه في

حزيران ٠٠

البداية اسهل وافضل من أن يترك يقيوي وينمو في المستقبل .. الا أن المظروف المرسة لم تكن لنتيح له ذلك ، فالوضع المربى بماجة ألى وجود المعمل القدائي كورقة ضغط في تنفيذ قرار مجلس الامن الذي كانت ترفضه

والنظام الاردنى - كما اخذ يطرح نفسه بعد هزيمة ه هزيران ـ قد ربط مصيره بموقف القاهرة ، وكان الملك هسين ، لا يترك فرصة الا ويؤكد فيها ارتباط موقفه بمواقف ((الشقيقة العربية الكبرى ١١ ، فهو قد ادرك ، انه بعبد هزيمة ه حزيران ، بحاجة الى دعم القاهرة وتأييدها ، وبحاجة الى تفطية موقف____ وتحركه بموقفها وتحركها في المل السلمي. لذلك ظلت امكانية مواجهة العمل الغدائي بحكوبة بالظروف العربية .

ومن هنا كانت الصدامات السابقة التي قام بها النظام الاردني ضحد الفدائيين قبل الموافقة المربية عسلي مشروع روجرز ، جزئية ومحدودة النتائج ٠٠ أي أنها لم تكن بقادرة على حسم الصراع نهائيا ، فالطروف العربية لم تكن لتساعده في المضى الى هدفه النهائي بتصفية حركا

التفطية السياسية الداخلية

وون هذا ايضا كان اللك هسين بعامِـة الى تغطية سياسية داخلية :

حكومات تطعم بعناصر وطنية وناصرية تلعب دور الوسيط والتهدئة ، يتمكن بواسطتها مسن التنفس سياسيا في وقت ثنبو فيه هركةوطنية فاسطسة لا قدرة له على الوقوف في طريسي نبوها ، فكانت هذه الحكومات تعطيه فرمسة الادعاء بامكانية التعايش مع حركة القاومة . وكانت مهمة هذه الحكومات الوطنية (التلهوني) الرفاعي) أن تغطي تكوين ضباط المجيش

ألحامية للعرش الهاشمي ، وضياطه

(العائلة المالكة الهاشمية) وعشائرية وبدوية تدين بالولاء التام للعرش •

وبعد ازمة هزيران تشكلت حكومةالرفاعي وفي ظل هذه الحكومة تبت تغييرات اساسية

وهي تكبر وتنمو تحت فاظريه ..

فالحيش الاردني اعد وكون ، بالاصل ، ليكون القوة الضاربـــة تحرك الملك الكبار يتكونون من عناصر عائليــة وقد بدا الملك تحركه على الصعيد

السياسي ، اولا ، مستفلا وجود (المكومة

مر التحرك السياسي الاساسي الذي بسداه

الملك أواجهة حركة المقاومة دون أن تقسوم

أما على الصعيد العسكري فقد بدأ الملك

يمكم قبضته على الجيش ، فأعاد ضياط

عائلته من زيد بن شاكر الى ناصر بن جميل

الى الجيش ، وأجرى تنقلات وأسعة أبعد منها

كل من يشك في ولائه المطلق للعرش ، وعدائه

المطلق للعمل الفدائي ، وابقى على الفريق

مشهور حدیثه آلذی کان لا یری مبررا للصدام

مع القدائيين ، كتفطية مؤقتة الى هين ، وكان

الفريق مشهور حديثه قائدا للجيش دون أن

يملك السيطرة الفعلية عليه ، فالسطرة بيد

((الضياط الكبار » اياهم المادين المبيل

حركة المقاومة باي رد معل نجاه ذلك .

وكانت هذه العناصر من ضباط الجيـــش الكبار تتسرع ، باستمرار ، للصدام مصع العبل الفدائي في محاولة لتصفيته ، الا أن الملك كان في ذلك الوقت بدركا لاهبية الظرف المربى السياسي ، فكان يظهر بمظهـــــر « المعتدل » الراغب في التمايش مع هركـــة

المقاومة (١) . . حتى انه في ازمة هزيـــران الماضية ، وقبل شبهر واحد من الموافقة على مشروع روجرز ، اخرج بعض ضباطه الكبار من أفراد عائلته ، ثمنا لانهاء الصدام مع الفدائيين في وقت غير مناسب عربيا .

فعلى الصعيد السياسي أتت موافقة القاهرة على مشروع روجرز ، والشروع فعليا ق تنفيد قرار مجلس الأمن ، مما أعطى للملك هسين (الضوء الافضر الكبيدة تحركه ضد حركسة المقاومة الذي انتظره اكثر من ثلاث سنوات،

الوطنية " ليدفعها الى أعلان الموافقة عسلى مشروع روجرز اسوة بموقف الشقيقة المربعة الكبرى .. وعندما وجد بعض التحفظ عند بعض الوزراء ((الوطنيين)) المترددين الذيــن يتخوفون من ردود فعل حركة المقاومة تجاههم اذا أبدوا موافقتهم على المشروع ، وهم الذين

جاءوا الى الحكم لانهم على علاقة حسنة مع حركة القاومة ، عندما وحد اللك في جلسات الوزارة بعض التريد في الموافقة على الشروع الامدركي ، استنجد بالقاهرة التي أتي مبعوثها سريعا الى عمان ليشجع المترددين على الانحياز لموقف الملك ، وليعطيهم « ضمانات وطنية » لوقفهم المؤيد للمشروع الامبريالي .. وهكذا

سواء على الصعيد السياسي أم على الصعيد المسكري .



الممل القدائي .

تباین فی الحسابات

فهي ، اولا ، لا تريد أن تربط موافقتها على مشروع روجرز بتصفية العمل الفدائي ، وهي، ثانيا ، لم تزل تنتظر عقبات جدية في وجسمه الط السلمي . . وهي لا ترى من المضروري الان المتضحية بوجود حركة القاومة قبل أن نطيئن على تخطى هذه المتبات .. وهي ، من ناهیة آخری ، تری امکانیة لتصفید المقاومة بشكل اخر لا يؤذي سمعتها الوطنية، وهو وجود دولة فلسطينية تقبل التسويسة

وهكذا رجع المك الى عمان وهو عــازم على التحرك الحاسم لتصفية حركة القاومة نهائيا مطبئنا الى عاملين رئيسيين :

٢ - دعــم أميركي - بريطاني يضع في في هالة تعرضه للسقوط .

وقد بدأ الملك تحركه في البداية في ظلمسل الحكومة الوطنية على اساس أن يبدأ الجيش معاركه ضد الغدائيين على شكل معسارك استنزافية طويلة الامد ، الا انه بعد التحرية التي دامت اكثر من اسبوعين ، وجد أن هذا الشكل من المعارك قد نفيد حركة المقاومة اكثر مما يفيده ، فهو يعطيها امكانية الصبيود والاستعداد والسائدة السياسية والمايية من الجامعة العربية ، وهو يطور مواقفها ونوع

الفدائي واللبن بمسكون يقطمات المشي ويهيئونها للصدام المنظر مع حركة المقاومة. وعندما انهى الملك استعداده المسكرى ذهب الى القاهرة لينال موافقة رسمية على تصفية

وفي القاهرة وحد الملك تباينا في الحسابات الدقيقة بين موقفه وموقف القاهرة ، فالقاهرة لا تريد تصفية عادلة للعمسل الفدائي ٠٠٠

كل ذلك جعل موقف القاهرة غير مطابــق الموقف الملك ، الا أن الملك كان ، من ناهيسة أخرى ، مطبئنا الى أن أي تحرك يقوم به لن يجد معارضة جدية من الموضع العربي . فالمظلة العربية السياسية قد تأمنت ، وهو _ أى الملك _ أذا كان يفضل تأييدا كاملا من القاهرة ، الا أنه يقبل بصبتها وحيادهــــا

_ مسائدة عربية ضمنية سواء بالصمتعلى ما بحدث ، أو بالجياد الظاهري ، من الإنظمة الرجعية ومن الانظمة المقدمة المعني بالنسوية السلمية ، أو بالسائدة المعدودةوغير الفعالة مين الإنظية الرافضة للعيل

حساباته امكانية التدفل لصالح النظام الاردني

تعبئتها السياسية للجماهير ، ويتبع لها فرصة

عقد تحالفات مع الحركة السياسية الاردسية مما يشل حكومته ((الوطنية)) ، وبعض عناصر قادة الجيش .

جعل حركة (فتح) تطرح ، لاول مرة، مسئلة السلطة في الاردن تحت شعار

■ اغتناحیة جریدة « ختح » التـــى

صدرت قبل يومين من تشكيل الحكومة

العسكرية توضح كينية انبثاق هذا

الشعار ، بعد المعارك التي متحتها

السلطة السرجعية ضد القدائيين ،

« بعد سلسلة الحرائم اليوميـــة

والمدبرة التي مارستها السلطة العميلة

في الاردن على مدار الايام الماضية وبعد

نزيف الدم الذي يراق كل ساعة في غير

ساحة المعركة سواء من جيشنا العربي

بعد هـــذا كله وبعد أن أصبحت

السلطة العميلة حائلا بين ثوارنـــا

وهدنهم الاساسى في تحرير أرضهم ،

وبعد أن أخذت السلطة العبيلة تحول

جيشنا الأردني الى اداة تبع بوليسية

لارهاب الشعب وزرع الكراهية بينه

وبينهم بدل أن يكون درعا للوطن

وحماية للمواطنين ، وبعد أن أخفت

السلطة العميلة تتحرك بواسطة بعض

الحاقدين والمأجورين لاثارة النعرات

الاقليبية بين أبناء الشعب الواحد ..

الصبر وضبط الاعصاب مستحيلا فيظل

الذبح اليومي للمواطنين بقذائف العملاء

الحاقدة ، بعد كل هذا ، وغيره كثير

كان من الضروري أن تقوم سلطة وطنية

في البلد تتوفر فيها الشروط الاساسية

اولا : ان تملك سيطرة كاملة على

بعد هذا كله ، وبعد أن أصبيح

حديد ((السلطة الوطنية)) •

وتحدد المتصود منه .

ثقول الافتتاحية :

او من ثوارنا وجهاهيرنا .

وقد بدأت حركة المقاومة ، بالفعل ، تدخل مرحلة جديدة في تحديد موقفها من السلط_ة الرحمية المقائمة .

فقد كان الموقف من السلطية الرحعية وحتمية المواحهة الصدامية معها ، محصورا بفصائل محددة من حركة المقاومة وخاصة الحبهة الثعبية الديمقراطية التي قررت رفع شعار (كُلُ السَّلطة للمقاومة)) على اساس التهيئة الفعلية لمعركة حاسم___ة ومصرية منتظرة مع السلطة الرجعية القائمة ، تهيئة لا بد منها تتيجللجماهم ((انتفاضة شعبية مسلحة)) . • الا أن ما كان ينقص موقف الحبهة الثعبية الديمقراطية هو موقف فصائل حركة المقاومة الآخرى وخاصة حركة فتح ، فبدون تحديد واضح لوضع حركية المقاومة ، وخروجها من حالة الشملل ألسياسي التي كانت فيها بعد الموافقة على مشروع روجرز ، هذا الشيل الذي استغله النظام الاردني الى ابعد الحدود ، كان لا يمكن لموقف الحبهة الشعبية الديمقراطية الصديي

مبدئيا ، والسليم في وجهته العامة ، أن يأخذ طريقه للتنفيذ . • إلا إن ما عجز النقاش والجدل بين فصائل حركة المقاومة حول مسألة السلطسة أن يحسمه ، حسمه تطور الاحداث ، وأقدام النظام الاردني نفسه على تخول معركة الصدام النهائية مصع العمل الفدائي (على شكل معارك

اعداء الشعب والثورة . ثالثا : أن تقوم على الغور بمحاكمة كسل المجرمين والقتلة الذين ارتكبوا المذايح البشعة بحق الشعب ،

رابعا : ان تختفي كامة أشكسال التعبئة الاجرامية الحائدة التيتمارسها السلطة العبيلة داخل صغوف الجيش وبين الواطنين .

ثانیا : أن تقوم بتطهیر كل هــــده المؤسسات من العملاء والحاقدين مسن

خامسا : أن بيني التلاحم المصيري بين القوات المسلحة الوطنية وبين الثورة حتى يمكن التفرغ بكامل قوتنا بالتوجمة للعدو الذي يحتل أرضنا .

ره سادسا : ان يتم تأمين جو من الامن الكابل بتصفية كل الحيوب العبيلة والمنظمات المشبوهة ، حتى يطمئن ثوارنا الى مملامة ظهورهم ولابن وطمأنينسة جماهيرهم اثناء توجههم المتال المحتل .

ان هــذه الشروط هي الحد الادني التي تشكل ملامع السلطة الوطنيـــة التادرة على وقف نزيف الدم وعلى عودة الامسن والطمأنينة لجماهيرنا ، والتي يمكنها أن تعيد الحياة السي طبيعتها المادية ...

مسده هي مطالب الثورة ومطالب الجماهير ٠٠ ومطالب الجماهير والثورة لا بــــد أن تتحتق وانها لثورة حتى النصر » .

شعار السلطة الوطنية

ان شعار ((السلطة الوطنية)) الخيال حركة المقاومة في تحرك سياسي وهماهسري فعلى ، وجمع حوله تحالفات عديدة ظهرت في مواقف لجنة التابعة للحركة الوطنية الاردنية، وفي مواقف معظم النقابات والاتمادات المنية الاردنية ، مما دفع تحرك المقاومة الى الامام باعلان الاضراب العام والشامل .

وكان واضعا أن شعار السلطة الوطنية الذي كان بعد ذاته وبفعل ما بثيره من ردود فعل في السلطة ، سيؤدي حتما الى مواجهة، كان النظام الاردني يهيىء نفسه لها معليا ، بينما كانت حركة المقاومة تنتظر تلقى ضرباته. مواجهة لا بد أن تنتهى بطرح قضية السلطية جذريا أمام حركة المقاومة

ووجهه الأخير ، فشكل المكومة المسكرسة التي تكونت من أكثر العناصر رجعية والمشهورة بتاريخها الاسود وعمالتها وخيانتها للقضية الوطنية .. وهي العنساصر التي يمكسسن تسميتها بالفعل ((المليونيرة العسكرية)) التي كونت ثروات طائلة بحكم مناصبها وارتباطاتها العائلية والمعشائرية في النظام الاردني ، مما جعل لها ((مصالح خاصة)) خارج الجيش بالاضافة الى مناصبها العسكرية ,

وقد أدى طرح شعار السلطة الوطنية الى

أن يكشف المنظام الاردنى اوراقه المنهائيسة

وكانت الدلالة السياسية الاولى لتشكيل الحكومة المسكرية اعلان عزم الملك عسلي خوض معركة صدابية ونهائية لتصفية حركسة المقاومة ، أي أعلان الحرب القعلية على المدائيين (وكانها في دلالتها هذه اشبه مسا تكون بمجىء الجنرال دايان الى وزارة المنفاع قبل عرب ه عزیران) .

ان اقدام الملك على خوض معركة نهائيــة وصدامية مع المبل القدائي مستقيدا مسن المامل العربي المساعد (راجع تطيل المواقف العربية في مكان اخر من هذا العبد) وضبع حركة المقاومة وجها لوجه أمام قضيية مصيرها ووجودها الذي لن يحمى الا باسقاط النظام الرجعي القائم واقامة سلطة المقاومة.

ان خطةالسلطةالعسكرية الحبيدة توحيه ضربة ساحقة وسريعة لحركة المقاومة وخاصة في العاصمة عمان ، بحيث يقضى على قيانتها ٠٠ فتثمل حركتها وقدرتها عسسلي التمالك والاستمرار .

من هنا تأتي اهمية ميادرة حركية لقاومة باعلان المنطقة المحررة في الشمال ٠٠ فهذا يتيح لها امكانيــة الصمود والتمركز في منطقة محددة لخوض معارك طويلة الامد ، عسلي شرط أن يرتبط كل ذلك بنشاط سياسي فعال يفضح مواقف الانظمة العرسية المتواطئة والصامتة والمتخاذلة ويحرك الجماهر العربية في مساندة فعالــة لحماية حركة المقاومة وتشكيل اطار سياسي عربي يحيــــط بها ، يعطي الماركها العسكرية الفعالية الثوريــة



الاضراب الشامل الكبير الذي ارعب السلطة الاردنية في عمان

مشروع التنظيم النقابي الحديد- الهيكلة النقابة

ماالذي يدفع بالدولة الى تقت ديم المشروع

■ انخفاض قيمة الأجور مسع اسعار متزاد دة الاربقاع البطالة متضافمة وسوق عل عاجزة عن استبعاب البد العاملة الجديدة

ا تهرب اصْحَاب العكم من القيدام باعباد الضمان الاحتماعي واحتمال معركة عدمال قعدامة

■ جهاد نفتاي هام لاغتسك الدولة بزمامه

الممال والمستخدمين ، في تقريره التنظيمي أمام مؤتمر الاتحاد الاول : (فضعف الطبقة العاملة النسبي ، والطابع الحرفي لغشات واسعة منها . وانعدام مركزتها في مؤسسات انتاجية ضخمة والاصول الفلاحية القرييسة الفالدينها ، كلها عوامل تكوينية سلية .. » ثم يضيف الياس البواري ليفسر نجساح البورجوازية في كبح الحركة الممالية: (اوساعد الاورحوازية في مخططها هذا نهوض الاقتصاد الحر بعد سنة ١٩٤٨ وفي مطلع الممسينيات الذي أوجد الاجواء المالئمة لنشوء اللامبالاة . لدى قواعد واسعة في الطبقة العاملة ... ١١ منذ فترة عادت الدولية

تهتم بالطبقة العاملة اللنانية

وكان قد مر زمن غير قصيــر

شهد تراجع الاهتمام الاول

الذي برز عام ١٩٦٤ .

وكانت قد صدرت في أواخر هكم فسيؤاد

شهاب وفي أوائل حكم شارل حلو ، مجموعة

من القرانين تتعلق بمختلف مجالات النضال

العمالي : من قانون الموساطة والتحكيم وقانون

المقود الجماعية الى قانون الضمان الاجتماعي

منذ ذلك الحين وتشريع الدولة يحدد المجبوعة

الذكورة من القوانين دون ان يضيف اليه___ا

اضافة هامة ، مثل التعرض ليدان جديد او

اثارة جانب لم يطرق من قبل . أما السهــة

الاساسية لهذه التشريعات فهي معالحتها

لجانب من القضايا الميشية للطبقة العاملة:

قضية التطبيب (الضمان الصحي) ، الاجور

تمويض نهاية المخدمة والحد الادنيي

للاجور) . وبالفعل كانت هذه القضاما ومسا

زالت ، مدور النضال الممالسي اللبنانسي .

بينما بنت القوانين التي تحاول تنظيم الملاقة

بين الطبقة العاملة واصحاب العبل غير

رئيسية . فنادرا ما كان قانون الوساط___ة

والتحكيم هو المضابط الفعلى ، بهيئاته ، لحل

الخلافات القائمة في المؤسسات . كما أن

المقود الحماعية ، رغم تكرسها بقانيون ،

أم تنتشر ولم تتجاوز بعض المؤسسات (بعض

المارف ، الجامعة الاميركية ...) التسي

كانت قد ابرمت عقودا بين مستخدميهـــــا

واصحابها قبل صدور القانون نفسه ، فالتحكيم

والعقود المجماعية تفترض مؤسسات راسمالية

بتقدمة ، تستخدم بدا عاملة عديدة في مراكز

تجمع كثيفة . كما أنها تستخدم من تبــــل

مؤسسات تواجه عمالا منظمين ، يملكون خبرة

نضالية طويلة تغرض على اصحاب المهسل

ترويضها . ولا يد من اضافة شرط اساسى هو

ظرف اقتصادى مزدهر بجعل مسن تخليي

الراسماليين عن جزء من ارباههم أمرا ممكنسا

اذا قابلنا هذه الشروط ، التي تجعـــل

قوانين تنظيم العلاقة بين اصحاب المسل

والطبقة الماملة ضرورة راسمالية بالشروط

السائدة في لينان لتبين سبب ثانوية المسيده

القوانين . فنصف الطبقة العاملة اللبنانية ،

في احصاء عام ١٩٦٤ ، يعمل في مؤسسسات

صناعية تستخدم ما دون الخمسيسن عاملا .

تمبىء قوى عمالية واسعة ، تشكل الاضرابات

فيها احداثا هامة تضطر الدولة واصحساب

العمل لتلانيها عن طريق تنازلات تشريعيسة ،

تكفل انضباط المعمال ، امسا المؤسسات

الواسعة (النسيج) الاسبنت ، السكاكر ..)

فهي أما أن تستعبل بدأ عاملة غير ماهسرة

وبالنالي فهي تلجأ الى استبدالها المستمسر ،

يساعدها في ذلك كون اليد العاملة نسالية في

معظمها . مما يعطل تكوين الوعى الممالي

المنظم الذي شرطه الاستبرار والثبات . وهي

اما ان تستعمل بدأ عاملة ثابتة : المنها

تتوخى ضبطها وربطها الموثيق بالمرسسية

براسطة اجور مرتفعة نسبيا (مقابل عمسل

مرهق) ، وبواسطة تعويضات نهاية خدمية

مغربة . اذا أضغنا الى ذلك كله سوق عمل

ضيقة لا تتبتع الا بمرونة ضئيلة ، وبدا ان

غبط الملاقة المنفجرة بين أصحاب المسل

والطبقة الماملة ليس بالامر اللم على اصحاب

العمل والدولة . وهــذا مـا يورده الياس

البواري ، امين سر الاتحاد الموطنى لنقايات

ن كثافة بهذه الضآلة لا تمهد لبروز خلافات

يقبل به الراسماليون بدون عناد كبير .

(التشديد من الحربة) لذلك كله لم تلمسب القوانين التي تنظم علاقات اصحاب العمسل بالعمال دورا هاما في التشريع العماليين ، كما انها لم تلعب هذا الدور في النضال العمالي نفسه الذي بقي منصبا على الاجور ، او « كلفة قوة المعمل » بصورة عامة .

لكن الدولة عادت منذ فترة الى الاهتمام بالتشريع العمالي وذلك في ميدان جديد ، نسبيا . فالتنظيم النقابسي ، أو الهيكليسة النقابية ، كما راينا شرط لا غنى عنه فيي مواههة علاقة الطبقة الماملة باصحاب الممل. لكن بدل أن تقفر الدولة وكما فعلت في قانــون التحكيم والوساطة ، عن التنظيم النقاييي وتعترض وجوده في البند الذي ينص عسلى تمثيل الثقابة لـ ٦. بالله من العمال ، تقوم اليوم في مشروع الهيكلية التقاييسة بتوغير الاسس التي تسمح بقيام نقايـــــة واسعة . لماذا هذه ((الغيرة)) على الطبقية العاملة ومصالحها ؟

بالطبع ليس في الامر غيرة ولا من يفارون ! هناك اسماب محددة . لكن قبل ايراده____ا لنسمع مدير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ((عباس فرهات)) يعرض هو ميررات مشروعه .. رغم أن ذلك لا يخرج عن الثرثرة الإداريــة المعروفة ، الا أن في الجهد الذي يبذله المديسر لاعطاء مشروعه ركيزة عامة ما يستوقف . فهو يعبر عن الاسلوب المساذج الذي يعتمده الموظفون في تمويه المصراع الطبقي .

بيدأ عياس فرحات فيؤرخ للنضال العمالي ((ملتفتا)) كما يقول ، الى السنوات الخمس والمشرين الماضية فيرى أنها ضاعت في مسأ لا تستحق . ما هي الأبور التي لا تستحق أن تهدر سنوات النضال من اهلها ؟ الحد الإدنى للادر ، معدلات غلاء المشية ، تحديد ساعات العمل والساعات الاضافية .. هـذا ما لا « يستحق » أن يقوم نضال من أجله في رأى مدير وزارة العمل! فالدير العصري يعيش في مجتمع الوفرة والبحبوحة والاستهلاك ، كما يقرا في المجلات . . الاوروبية ! وهو بعد ان يرمى بهذه المطالب ((السخيفة)) و ((البدائية)) حانيا يتصدى للقضايا ((الحييثة)) . القضايا التي تجعل منه مديرا شايا ، ديناويكيا ، اصلاحيا .. ما هي هذه القضاما ؟ مثلا ، الانتقال من ((الشاركة السمطة الى الشاركة المركبة » . الشاركة المركبة ، كما يقسول لافض فوه ٥٠ قضية جدية تستحق معاش مدير عام - مع المهام الاضافية بالطبع - . ولكن ما هي هذه الشاركة المركبة ؟ ((يصورة أوضح » (والحق يقال الامر بعامة السي ايضاح) هي « العمل المسؤول)) ـ بكـل

جديدا ، هو مبدأ التوافق بين مختلف فرقاء المحتمع عند الحد الادنى على الاقل حــن التفاهم حول مختلف القضايا الاجتماعيية الكبرى)، المحصة بقت : التوافق، الأا لم يوفر مدير عام وزارة العمل على آصحاب العمل ازعاج الطالب العمالية المتكررة ، وخسائير الإضرابات ، وأخطار التنظيم الذي قد يخرج من المرسسة الاقتصادية الى الملاقسات السياسية .. اذا آم يوفر الدير كل هــــده (الازعاجات) فلماذا يقبض معاشه ؟ لماذا

بساطة _ . لماذا العميل السؤول ؟ لان

« المجتمع بدأ يدخل في تكوينه مبدأ اجتماعيا

يدعى الى حفلات الذوات ويصبح منهم ؟ لكن ((التوافق)) لا يكفى ، فالمدير العسام يظن ان التوافق مرحلة متخلفة قد تحققت زمن سلفه في المديرية العامة ، رضا وحيد . وهي تتمثل في مشاركة ((الممال)) فيسي ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، كمسا

منهل في المقود الحماعية . فالدير الشباب ، الديناميكي .. يحسب أن جلوس عامل (غالبا ما يختاره صاهب العمل) على طاولة واهدة مع صاحب عمل ، هو توافق ، لذلك فهـــو يريد تجاوز التوافق الى درجسة أعلسى : ال ... فأنا هين أفكر بالشاركة ، في تبني وتحقيق الهيكلية النقابية ، اتطلع الـــي أن تكون لهذه الهيكلية وظيفة احتماعية ، وظيفة تربط مصالح العمال بمصالح العمل (يقصد رأس المال) ، وظيفة تجمل خلق الهسدف الشترك ، اهم من خلق المسالح الخاصية المشتركة » . ماذا وراء الكلمات الفطايية عن

الهدف الشترك الذي مخلق ؟ ان ما بحاول مدير الممل ازدراءه هــــه بالفعل ما يخيفه ويحاول تجنبه . فالمطالب التي لا تستحق ، في رأيه ، أن يهدر النضال العمالي الثمين من أجلها (هل يفكر المدير العام في استعمال هذا النضال في الانتخابات مثلا ؟) _ لم يحل منها شيء أيدا .

فالأجور ما زائت منخفضة . ومما يزىــــــد من تدهورها ارتفاع مستمر في اسعار الحاصات الاساسية كالالبان والخضار واللعاوم والفاكهة ، عدا السلع المستوردة التي تغرق السوق الداخلية حاملة معها ارتفاع اسمارها السنمر في البلد المصدر ، الاوروبي عادة . وتبدو ضالة الاجور اذا ما قيست بالحاجات الاجتماعية التي يتم تأمينها في لبنان عن طريق ألدخل المخاص : فالتطبيب ، بانتظار تطبيق الضمان الصحى ، ما زال خاصا في معظمه الفالب ، والدواء سلعة يتاجر بها المستوردون وأصحاب المفترات المعلية ، والدارس نهب لاصحاب الدكاكين او لتجار انطائفة ؟ والسكن لم يزل في قيضة الضاربة العقاربة التسيى تجعل منه وقفا على أصحاب المداخيسيل المتوسطة والمرتفعة .. هذا كله بحمل من الحد الادنى المالي اجرا ضليلا لا يبكن ان يفي بالحاجات الاجتماعية التي تدخل في تجديد

أما سوق المبل غانها سائرة الى المصر المتام عن استيماب ولو جزء ضليل من السد الماملة التي تستجد كل سنة . والهجرة التي عادت الى زخمها السابق نتيجة استقيال استراليًا للبهاهرين العدد ، دليل على انغلال سوق المبل تقريبا : فالادارة التي استوعبت قسما من حملة الشهادات تحاوزت الميد المقول ، وقطاع التجارة والمصارف في تراجع منذ أزمة انترا ، والسياحة والاصطبياف معرضان منذ ١٩٦٧ للتقلبات السياسية في النطقة ، بينما تحولت المنتوجات المصدرة الي عناصر مقايضة سياسية (البيض مع العراق، والتفاح مع ليبا . .) . وهذه القفية السم تطرح يوما على الطبقة العاملة اللنائية كما اخنت نطرح خلال السنوات الاخيرة . وهي ليست جديدة نقط في انها نطرح لاول مسرة ، بل هي جديدة ايضا لان معالمتها مرتبطة باسس التنظيم الراسمالي الحالي للاقتصياد اللبناني . فالقطاعات الفالبة العالية التسي شكلت عتى البوم مجالات التوظيف والعمسل لم تعد قادرة على الاتساع الكفيل بان تستمر في لعب دورها . أما الصناعة فلم تستوعيب في سنوات تغزتها النسبية ١٩٦٦ - ١٩٦٨ الا ٥ر١٢ ٪ من اليد العاملة الوافدة على سوق المعمل . فمن ابن تامين مرافق عمل هديدة بدون توظيفات ضغمة جديدة في القطاع المناعس بصورة خاصة ؟ هذه المتوظيفات هي التسمى _ البقية على الصفحة _ 10 _

اذا كانت المادة الخمسون من قانون العمل اللبناني تسمح ارب العمل بطرد العامل أو الأجير بلا سبب مشروع وبدون ميرر ، فان المادة ((٧٤)) تحاول أن تفتصب ما للعامسل المطرود من حقوق وما ل_ــه بذمة رب العمل من تعويضات.

ان التمويضات التي تترتب للعامل بذمة صاحب المبل والتي قد تكون هائلا دون صرفه من العمل وبالتالي تشكيل معض الضمائات له ، الفتها اللادة ((٧٤ » وبذلك تصررت المادة المضمون وأصبح الارهاب في العمل مطلقا واستغلال المعامل مضاعفا ماذا تقول المادة (٧٤)) ؟

- لرب العمل أن يفسخ العقد (١) دون ما تعريض أو علم سابق في الحالات التالية :

الفطية التي توجه اليه على ارتكاب مخالفة هامة للنظام الداخلي ثلاث مرات في السفية

أكثر من خمسة عشر يوما في السفة الواهدة أو أكثر من سيعة أيام متوالية .

يجب أن يبين الاجير لرب العمل اسباب الغياب خلال اربع وعشرين ساعة مسن

فاكثر لارتكابه جناية أو اذا ارتكب جنعة في معل العبل وانتاء القيام به ، واذا حكم على

ولو ناتشنا النقرات السبع واهدة واهدة ربما تسنى لما توضيح تلك المادة اكثر فاكثر . ١ - اذا انتمل الاجير جنسية كانبة يحق

ا _ المتصود بالعقد العلاقة التي تقسوم بين رب العبل والإجير ببوجب اتفاق خطسي او شفهي .

ان تعويض المعرف والانذار التي نصت عليه المادة الخمسون يسرق علنا وباسم المانون نفسه تحت راية المادة ((٧٤)) التي تعطي لصاحب العمل الحق ليس بطرد المعامل فدسب بل وسرقة تعويضاته ايضا

١ - اذا انتحل الإجبر حنسية كانية . ٢ - أذا استفتم الاحير على سيرا التجرية ولم يرض رب العمل خلل ثالتية أشهر من استقدامه .

٢ - أذا ثبت أن الاجير ارتك عيـــلا أو أهمالا مقصودا يرمى الخاتي الضرر بمصالح رب الميل المادية . على انه يجب عملي رب العبل التذرع بهذا السبب ان يعلم خطيا بهذه المخالفة وزارة العبل والشؤون الاجتماعية خلال ثلاثة أيام من النثبت منها .

٤ - أذا أقدم الإجير بالرغم من التنبيهات

٥ - اذا تغيب الاجير دون عذر شرعيي

وعلى رب العمل في كل مرة ان ينا_خ الاجير خطبا عن عدد الايام التي تعسب عليه انه تغيب نيها بدون عذر شرعي . ٦ - اذا حكم على الاجير بالعبس سنسة

الاجير لاجل الانعال التصوص والمعاقب عليها في المادة « ٣٤٤ » من قانون المقوبات .

الرب العمل صرفه منه دون تعویض عن فترة

مناقشة لقتانون العسمل اللبسناي

(ソセ) る」

والحمتوق المهدورة

عمله السابقة ودون اتذار يستطيع الاهير في

٧ - اذا اعتدى الاجير على رب العبـــل

او متولى الادارة السؤول في محل العمل .

هذه المادة وفقراتها السبع ماذا تعنى ؟؟

انها هبل ملفوف على عنق العمال

والمستخدمين يشده رب العمسل منسي اراد

وتصالح مضاعفة ارباهه اذا كانت هقسوق

العمال ستنتقص في تلك الارباح ، وهي فعلا

ان السؤال المهم الذي يجب ان يسال هنا

هو : كيف يستطيع الاهبر ان يخفي هنستــه

عن رب العمل وينتحل بالتالي حسية كانية ؟؟

اذا كان رب العمل منقيدا غعلا بالقوانين

والقرارات المتى تحدد علاقته بالمامل وجسب

عليه التصريح عن المعامل لوزارة المسل

والشؤون الاجتماعية وتنظيم دفتر استخداء له

يكون صورة عن بطاقة هويته ، لذلك فين

الضروري ان يسال رب العمل اهيره عسن

المنسية ويتأكد منها . أما هذه المقرة فمسا

وضعت الا لتسبح لرب المبل بصرف الاجير

الاجنبي دون دفع حقوقه بحجة انه اخفيي

عليه جنسيته الحقيقية وانتحل جنسية

اخرى . أما لماذا سبح رب المبل للاجيــر

بالمبل لديه دون التاكد من جنسيته ، ودون

تسجيله في وزارة المهل ، فتلك قضيــــــة

جوابها عند ارباب الفقه القانوني من اساتذة

٢ - أذا استخدم الاجير على سبيل التجرية

ولم يرض رب العمل ، يستطيع هذا الاخير

صرفه دون تمویض او انذار ، وذلك خالل

هذه الفقرة ماذا تعنى ايضا ولماذاوضعوها

قد يكون من المنيد هنا الكلام عن قاعدة

المجتمع اللبناني الاقتصادية لنتبين شكل وحدود

الاعمال التي نتطابها تلك البنية الاقتصادية.

فاذا كان قطاع الخدمات _ (مقاهي _ ملاهي

_ فنادق _ مطاعم _ مصارف . . النخ) _

هو القطاع السيطر على مجمل البنيسية

الاقتصادية للبلد المشغنا كفاءات العسال

والمستخدمين الرغوب فيهم للعمل في تليك

ان المهارات المطلوبة بالنسبة استخدمي

قطاع الخدمات بسبطة بحيث آنها اصبحت

تشكل مهارات جماعية تتميز بها غالبية نفات

الشعب اللبناني . انها اصبحت بكلمة واهدة

مهارات اجتماعية او صفات اهتماعية لا

رد منها . (اناقة _ انقان بعض اللغات ولو

بشكل قوة _ قدرة كالمبية _ مقدرة عــــلى

التكيف . . اللخ _) .

المحالات ، وتبينا حدود تلك الكفاءات .

مدة ثلاثة اشهر من استخدامه

الطبقات الستفلة

واصالح من ؟

خلاله التفتيش عن عمل اهر .

ونصف ثم يسرح ليعمل في معمل الخر نفس المدة ويسرح وهكذا حتى انسه يعسود لنفس المعمل الذي بدأ منه عدة مرات . وبالتالي يتالف جيش نسبى طيعا يدور بالتناوب على عدة معامل ، مسادًا يربح رب العمسل ؟ انه يربح التعويض الذي كان يجب ان يترتب بذمته للعامل لو ثبت لديه ، انه بستضده عشرة عمال في فترة سنتين مثلا ولا يترتب لاي منهم بذمته اي تعويض لانه كان يصرف الواحد منهم أشاء فترة التجريـة .. ماذا بخسر المامل ؟ انه يخسر التعويض ويخسر

لقد وضعوا هذه النقرة طبعسا لصالعهم وليس لصالح العمال انها تعنى كغيرها مسن الفقرات كما سنرى ايضا سرقة شرعيية لحقوق العمال ، تلك الحقوق التي اوهمسوا المامل يوما انهم اعطوه اياها .

الا أن الحقيقة هي غير ذلك . أن الانذار لا يعطى للمامل خلال غترة التحرية وهسيده قضية لم يتعرض لها الضمان الاجتماعيين رب العبل يعرف الواجبات . انه بعسرف واجبات المامل نحوه فقط اما واجباته همو نحو العامل فمعقدة بعيث انه ينساها آيدا . يطلب رب المسل مسن المامل أو المستفدم تبوله بعدم التسجيل في الضمان الاجتماعي في فترة التجربة واذا رفض فلا يشغله مسا يضطر العامل للقبول . واذا عرض العامسل للبطالبة واخبر المضمان بذلك ترسل للبعبل « دورية » تغتيش او « كبسة » باللقسة الدارجة يسبقها طبعا الذار هاتفي خفسي . فيستعد صاهب العبل لا للتقيد بالقانون بسل لتدبير مبلغ بسيط بكون « شوفسة خاطر » او « حق غنجان قهوة » علسى هسد تعبيسر البعض ، و(ذكرى جبيلة » لعلاقة سوف

الما المقرات الباقية _ (٢ - ١ - ٠ -٦ - ٧ -) - فسلاح رهيب يستعول

الصناعة وبدائيتها ليس مطلوبا منه الكثير .. فاذلك يمكن القول بان فترة التجربة تلك لسم توضع لسبب تفرضه طسعة السئة الاقتصادية) بل وضعت فترة التحربة تلك مغبة الإستفادة من عمل بدون تعويض واستغلال اكبير للممال والمستخدمين .

على صعيد المعامل يعمل المعامل شهرين نعويض الانذار الذي يتوجب على رب العمل دنمه له والذي خاطه يستطيع التفتيش عـن

ونجدر الملاحظة هنا بأن قانون الضمان الاجتماعي قد اجبر رب العمل على تسجيل المامل خلال عشرة ايام من بدئه المعلق وبالتالي فكانه قد المفي هذه المقرة مين المادة ((٧٤)) نظرا لأن تعويض العامل يدفع للصندوق وفي حال صرفه من العمل واشتقاله مجددا في معمل اخر يضم تعويضه وهكذا .

تستبر بين رب العبل ومفتشو المضمان لمسا نيه « مصلمة الإثنين » هذه المرة وليس لما فيه مصلعة لبنان .

رب العبل لتشليع العبال مالهم بذمته مسن

غمادًا تعنى اذن فترة التجرية ؟ وعلى مادًا يجرب المستخدم ؟ وهتى المامل نظرا لطبيعة

بتاريخ ١٠-١-١٩٦٩ في مكتبه وأمام بعض الموظفين ، ولما كانت المادة ((٧٤)) من قانون العبل المنقرة السابعة تنص على ان السنخدم أو الاجير يصرف من العمل دون تعويض او انذار اذا اعتدى على رب العمل او مسن ينوب عنه ، تذلك نعلبكم بوجوب التوقف عن العبل غورا)) تذكر الستخدم ع.ب. عند تسلمه كساب الصرف بن المدية العادثة التي جرت بند اسبوع عندما كان في مكتب الدير ياخذ منسمه

تعويضات عنى ولو كان مضى على المعامسل

وقد يكون من المبد ضرب بعض الامثلية

التي بواسطتها تتكشف لنا أهمية تأ ال

بعض الامثلة

🗆 في أهد فنادي بيروت الكبيرة يعبــــل

الستخدم ع. ب. بصفة مسؤول عن صالة

الطعام منذ سنة ١٩٥٦ . وطبئة هذه المسدة

كان رأتبه يزداد بشكل تدريجي عنى اصب

يتقاضى شهريا مبلغ ستماية ليرة لبنانية .

فكرت الادارة طيما بصرفه واستبداله بمستغدم

أخر يقبل براتب ثلاثماية ليرة في الشهـــر

أستنجدت الادارة بقانون العبل فوهسدت

لديه الدواء الشافي من كل داء او لم يوضع

وجهت الادارة كتابا بالصرف للسينف ده

دون تعویض او انذار حرصا بنها علی نصوص

قانون العمل وكانت اسباب الصرف مقنعية

لواضعي القانون طبعا وليس للبستفسيم

(١١ كنتم قد اعتديتم على مدير النسدق

القانون لمعالجة مثل تلك الامور ؟

وأسرته . ماذا كانت الاسباب ؟

فتوفر الجلغ المباقى .

منهم في العمل مدة طويلة .

بعض الترهيهات ، وتلكر اللهجة العادة التي كلبه بها المدير والمعراخ الرتفع وكيف حاول المدير ضربه فدافع عن نفسه بأن أبعده عنه ، واثناء المشادة الكلمية دخل بعض الوظفيسن فرأوه يعاول تجنب ضريات المدير فغصلوا بينهما . ثم عاد هو واعتذر وانتهت القضية. ماذا سيفعل المستخدم ع.ب.١

الوظفون في الفندق نظرا لارتماطهم مالادارة ولخونهم منها لن يشهدوا معه ضدها . يسا. سيشهدون معها ضده ٤ وقانون المسل صريع صراحة الحاكم وهو يحكم بالاعدام .

لقد خسر المستخسم تعويض ١٤ سنسسة تضاها في خدمة المؤسسة لأن رب العمسل بريد زيادة ارباهه التي ان نتم الا بسرقية تعب وجهد الاخرين .

ان هذه القضية وقضايا كثيرة مثلها يعيشها العمال والمستخدمون كل يوم تؤكد عقيقة بات من الغباء تجاهلها هي أن قانون المعسل اللبناني بشكله العاضر هو قانون اصعساب الإعمال .. أنه سلاحهم بين مجموعة الاسلحة الكثيرة التي يحاربون فيها .. ولن يستطيع العمال والمستخدمون مجابهة هذا الواقسيع الرهيب وعلى الاقل مشكلة قانون المبال الا بوعي مصلحتهم الجماعية وانتظامهم فسي نقابات مناضلة غملا ..

ان واجب العمال التخلص مسن القيادات النقابية المهترئة والمرخيسة والعميلة وابحاد قبادات شريفية ومخلصة يستطيعون بواسطتها تحقيق بعض المكاسب على صعيد قانون العمل وقوانين الضمان .

الحركة العمالية اللبنانية

مرة اخرى: ايضراب عمال الغازية

بعد اثنى وعشرين يوما من اضراب عمال وعاملات الفازية يحد العمال أنفسهم أمام فشل لا بعرفون أسبابه ، ففي نهاية هذا الاسبوع أعلن السيد موسى الصدر ، الذي كلفته اللدنة بالقيام بالاتصالات نباية عنها _ وقد نقيت هي معتصمة ب أعلن عن فشل آلمفاوضات متهما المسؤولين بأنهم ((مراوغين متطاولين)) (١) ووعد بالاتصال ببعض الوجهاء في الفازية والاتصال بنقابة

وتمتر هذه النتحة انعكاسا لكل الملاقات التي تتحكم بالاضراب وتدفعه في طريق الفشل ويتبين ذلك بعد استكثباف العلاقات القائمة س العمال والانتاج والشركة ، وبين عمال الفازية ويقية عمال الريحي ، وبين اللجنــة ونقابة المريحي والاتحادات المنقابية وبينهم وبين الرأى الم الم وكذلك الاقطاع السياسي

فمسسن جهة علاقة العمال بالانتاج نجد أن المضربين قد استانفوا اضرابهم بعدما انهوا عملية تصنيع الدخان الخام وانتهت معظمهم الكوية المخصصة لهذا المعمل ، وهذا مـــا ارتكزت الله الشركة في موقفها المنيد مسن مطلب العمال في التثبيت . فهي وضعت حجـة أنها كيف ستدفع للعمال في هين أن المعمل انتهى ولقد كان على العمال الذين يعملون في هذا

١ ... في الاضراب الاول قال تعليقا على وعد المسؤولين بتلبية المطالب آنه يضمن ذا الم ويرضى به ، نعلق الاضراب ، وجاء القرار بالفصل بدل التثبيت .



للحربة والابداع والتغير

سدر العدد العاشر من مجلة مواقف. ويتضبن هذا المدد مجموعة منالابحاث التيمة ، ومسن جملة هذه الابحاث : « النظام والثورة » لملاستاذ منح الصلح، و « اليسار ، المقاوم ، الثورة » للاستاذ هشام شرابي ، و « نقد الفكر المتاوم: عنوية النظرية في العبل النداشي» للاستاذ الياس مرقص .

ويتضبن العدد الجديد أيضا بحثان مهمان : الاول لهنري لوفينر بعنوان ا المؤتلف واللختلف » والثاني لريجيس دوبري بعنوان الزمن والسياسة .

الممل منذ ٢ سنوات اوقفوا خلالها تسالات مرات أن يشنوا أضرابهم في بدأية الموسحم وليس في نهايته ليفقدوا الشركة حجتهــــا

هذا على صعيد الضغط الاقتصادي فيعمول ذلك بالضغط الاقتصادي في معمل الحدث ؟

جو أخر يسود الريجي في المدث الان وهيو استمرارهم في المعمل .

وهل حاولت اللحنة تذكير العاملين فيالحدث أن انهزاء قضية عمال المفازية سيكون بمثابة البدء بعملية تسريح في الريجي ؟ اللجنة لمتقم باي عمل من هذا النوع ولا حتى اصدار بيان تذر ريمي الحدث بالاضراب ومطالبه . ومن ههة علاقة اللجنة بنقابة العمال فلقد

همل الاضراب يبر في عزلة قاتلة . التحمله مسؤولية أي صدام مع الدرك الذين حاصروا الممل قبل يوم واحد من انتهاء انذار الشركة ، وعندما حصل الاشتباك في البسوم الثانى أصدرت اللجنة بيانا تستعطف القلوب

ان كل هذا لا يمتير تقصيرا من اللجنة في ادائها لمهتها ، يسل يعتبر انعكاسا مباشرا لطبيعة الملاقات السائدة بين الممال والقرى التي يأتون منها . ولقد تجسد ذلك بشكـل واضع في المزلق الخطير الذي تبشي فيسمه اللجنة وتقود كل العمال اليه .

غهى قد هلكت لعزم السيد موسى الصدر هذا الاتصال سبكون المفرصة التاريخية ليس لقمع أي تحرك للممال في المستقبل .

منها للرئيس معاشا شهريا معترما .

ونصل الى لجنة الاضراب . فهي اولا لسم تنتفب بالانتراع ، مع ان جميع الممال

وليمارسوا الضغط الاقتصادي عليها . المفازية ، فهل حاولت اللجنة أن تستعيض عن

حيث أن العمال في هال استجابتهم لاعسلان الاضراب يكلفون الشركة يوميا اكثر من عشرة الاف لمرة كأحور فقط . . وامكانية الاستجابية واردة نظرا للتقاليد التقابية الهامة التي يتمتع يها العمال والعاملات والتي اكتسبوها اثناء النضال من أهل التثبيت وهذا الطلب هسو نفسه الذي يحاول عمال المازيسة العصول بل أن اللجنة لم تعاول حتى الاستفادة من

احتمال تسليط سيف التسريح على العمال والماملات وذلك بسبب تراجع الانتاج الوطني بعد عمليات التهريب . وكان العمال يفكرون بالقياء بتظاهرة عمالية ضد التهريب لضمسان

كان الاتصال بمثابة ((رفع عتب)) فهي السم تطلب عقد هلسة استثنائية أو حضور اجتماع معلس النقابة بوغد كبير بل اكتفت بالاتصال ون الخارج بيعض الإعضاء التقابيين الذين كانت حصيلة جهودهم دفع الف ليرة (٢) الجنة الاضراب ، بعد أن ذكرتهم في البداية أن عمال الغازية ليسوا أعضاء في النقابة بموجب قانونها الاساسى . فهم اجراء ولا يحق لهم الانتساب . لقد اعتبرت اللحنة هذه الإلف لبرة انتصارا هاما بينما هو (ومهما كانت نيات من طالبوا

_ الذي ما زال غارقا في التطبيقات الانتخابية

وتاركا العمال يتخبطون فسي معاهل الاقطاع

السياسي _ ولان اللجنة لم تقم بهذه المسلات

وتصر النقاية على اتخاذ الموقف المطلوب ظقد

كان الباب واسما امام رئيس الاتحاد الممالي

المام بالتملص من تبنى القضية بججة أن نقابة

الريجي لم تتبناها ، والجدير بالذكر انه في

الاسبوع الماضى زارت اللجنة نفسها الاتعساد

وكان وقد من عمال الهاتف موجودين هنساك

فتبنى الرئيس مطالب الممال ووعد باجسسراء

اتصالات مع وزير المالية مهما كلف الامر مسع

ان الممال كانوا ايضا بدون تاييد النقابة .

والسبب واضع نقد ظن كبريال خوري أنوفد

الهاتف الكبير هو وقد عمال الفازية وهمسل

هذا الالتباس بغمل اجواء الانتخابات العامية

حدا ، وان عدم الاتصال ببقية الاند_ادات

٢ _ وصلت تبرعات للهانف ٨ ليرات مسن

احرى قرى الشوف و ٧٠ره ١ قرشا من صور .

وبعد الاتصال بلجنة الهاتف لاستلام الملسغ

تررت التبرعيه لعمال الغازية لأن اضراب الهاتف

باقراره في النقابة حسنة) في حقيقة الامر صرف لانظار الممال عن تقصيرات النقابة . فلقد كان متوحيا على النقابة أعلان موقفها بتأبيد عمال المفازية وطرح قضيتهم في اتحاد المسالح الستقلة وبعد ذلك في الإتحاد العمالي العام. ولكن سرور اللهنة بالالف ليرة جعلهسا (تحيد)) النقابة وتتصل بالاتحاد الممالي المام

الاتصال بالوههاء المطلبين لتابيد الاضراب ، للعمال وانما « للقيضايات » وازلام الاقطساع السياسي هيث سيستطيعون ، ابتقادا لدهم السيد موسى ، أن يتعولوا الى فارضى هوة على الممل في مقابل سطوتهم على العمال . وهذا ما سيحولهم في المستقبل الي « درك » مدنيين تحت سلطة المعمل والاقطاع السياسي

القبيل في الاضراب الاول منذ ثلاث سنوات ، عندما ايد رئيس البلدية المضربين ، وبعسد يومين أرسل من ازلامه من يقنع الممال بالتراجم ، وتبين فيما بعد أن البلدية تتقاضى ضريبة تساوى و٢ القا يصرف المجلس البلدي

والجدير بالذكر أن بين الممال انفسهم مسن ه امتداد للاقطاع السياسي ويمارسونسطوة على المايلات ، وسبب ذلك واضح ، لقد دخلوا الى الممل عن طريق رئيس البلدية أو

أحد رجال الدرك بحرس مصنع الربجسي في الغازية والماملات موحودون في قاعة واحدة ، بـل

التقابية سينسح الممال في مماطلة البعض منها أعلن أسمان لم يعترض أحد عليهما . ثانيا بعمة انها لا تعلم شيئًا عن الاضراب . اوكلت القضية الى السيد موسى وبقيست واكثر من ذلك ، فإن اللجنة لم تقبيالاتصال اللعنة ((معتصمة)) في دار الشيعة تمسارس بالراى المام كما يجب فلم تصدر حتى الان دور ساعى البريد تنقل ما يقوله المسؤولون سوى اربع بيانات استعطاف وكانها تستجدي الى العمال دون أن تقوم بعملها الاساسي ، حقها المشروع ولم تعقد أي مؤتمر صحفي مما وهو الشاحث مع الممال في خط سير الاضراب واحراء مناقشة والتصويت ، وهي لا تقوم بهذه ولم تبذل اية جهود للاتصال بوزير الداخلية الاعمال (مخافة)) الانشقاق بينما أي طفل

اللمنة حسب راي الاغلبية . ولم تصدر اللعنة أي بيان عن مصاريفها سنما هناك أرامل في الممل لا يستطيع ون الاستبرار وقد مضى عليهم فبسون يومسا بدون مماشات . أن هذا يعنى عدم أيمسان اللجنة بالعبال الذبن تحولوا الى مركسز المتفرهين متكلين على اللجنة . والبعض يغضل البقاء في بيته . والعاملات الآن يمارسن في المعمل شتى انواع التسلية وبمحدن اعمال اللعنة وأعضائها , هذه اللعنة التي حولتهم الى صف المللين والمستقين لاعمالها بينما هي

يعلم أنه لا داعي لذلك ولا خطر منه اذا سارت

هل كل هذه الامور تعتبر تقصيرا أم تعتبر انعكاسا مباشرا لحالة العمال وانعزال المعمل وعدم هدية القطاع النقابي .

تسير في طريق مسدود .

ان اتعزال المعمل في مكان بعيد يجعل الوعي التقابي فيه متدنيا جدا ، بالإضافة لكون جميع الماملات فيه من القرى ، وقد كن يمارسن في الماضى شتى الإعمال سوى العمل في المسانع ويستطعن ان يعمان خلال فترة تعطيلهن مسن العمل ، أو على الاقل تستطيع البارزات بينهن الميش عند اسرهن والمتزوجات عسلى حساب ازواجهن . والعمال ، وعددهم ٣٣ ، موعودون الان بشكل سرى بالترقية والتثبيت عند افتتاح معمل النبطية في المام المنبل . ولذلك مهم يمارسون عملهم في الاضراب ، اذا انسوت لم اللونة المال ، شكل لا ينسف الجسور مع الادارة او الاقطاع السياسي الذي سيكون واسطنهم لتمقيق ذلك .

_ البقية على الصفحة _ 10 _

وهــي فـــوز مرشـــح اليسـار الاشتراكي سلفاتــور اللندي الذي كان محور برنامجه الانتخابي أبحاد أسس ليناء ((دولة ماركسة)) في الشيلي ، وهذا حدث هام جــدا اذ هي المرة الاولى التي ينتصر اليسار الانتصار وكل ما سيتبعه مـن تطورات ، يجب دراسته كتحرية مثالية تساهم فيتوضيح مسائل الستراتيحية الثورية في أمركا اللاتينية والانتقال العلمي

ا _ كيف أدى فشل حكومة الوسط الى نمسو القوى اليمينية واليسارية في آن واحد:

أو غير السلمي الي الاثتراكية.

في } ايلول ١٩٧٠ تمت انتخابات رئاسة الجمهورية في

الشيلي وأسفرت عن نتيج

مذهلة لم يكن أحد بتوقعها ،

كان انتصار حزب السيميين الديمقراطيين عام ١٩٦٤ أول انتصار لهذا الحزب الإصلاحي الموجود في عدد من بلدان اميركا اللاتينيةوالذي يستقى مبادئه من التيار الاوروبي الذيعمل الاسم ذاته ، والذي ينطلق من مفاهيم العدالة الاجتماعية والحربات البيمقراطية الغ ... ان انتصار هذا التيار في الشيلي كان انتصار الفئات التكنوقراطية الحديثة من البورجوازية المتوسطة والتي استحونت على تاييد قطاعات واسمة من البورجوازية والقنات الشعبية في الريف والمدن وعلى تاييد سياسي ومالي من الولايات المتعدة والمانيا المغربية . هـــــــــده « الثورة مع الحريات » كما يسميها رئيس الجمهورية ((فراى)) ، كانت تعتبر بيبلا للثورة الكوبية اذ تهدف الى التغلب على التناقضات الاساسية الثانمة عن المتخلف دون الفروجعن المعسكر الامبريالي . ولكن سرعان ما اتضحت تفاقضات هذه السياسة وفي عام ١٩٦٨ كان جميع الملفاء قد انسلخوا عن المكومة وبداوا بحضرون المعركسة الانتخابية كل لحسابسه الفياص .

المسمسن في ثلاث نقاط : الإصلاح الزراعي، السيطرة على أهم ثروة في المبلاد (النحاس) والاصلاحات الاقتصادية لوضع حد التضخيم المالى الذي بلغ معدله السنوي عام ١٩٦٤ ٥ر٧) بالمائة . فالإصلاح الزراعي بطيء جدا لا تنتهي المرحلة الاولى منه الا عام ١٩٧٢ ، فضلا عن أن التعديلات التي الخلت عليه من قبل مجلس النواب افقيته من فعاليته . ثم ان الاقطاع وكنار الملاكين احتاطوا لملامر وسحلوا أراضيهم باسم اولادهم واقربائهم بشكل أن معظم الاراضى لم يطلها الاصلاح . وهم عند الحاجة بلحاون الى العنف ضد موظفي مديرية الاصلاح (مقتل موظف الاصلاح في لينارس منذ أشهر قليلة يذكر بمقتل كمشيش في مصر) . أما المسطرة على النحاس فستبر هي الاخرى بمراحل قبل أن تصبع صناعة التحاس تهاما بيد الدولة . لقد اشترت الدولة . ٥ بالمائة سن

يمك ن تلخيص برناه الديمقراطيين

- تأميم الممارف والتعارة المفارحيسة والاحتكارات المناعية (نحاس وهديد) مع تعويض الملاكين .

_ الاسراع بالإصلاح الزراعي .

بعَد ف وزالم ورالم الاستراكي:

الانتقالة الساعية الخطرا.

أسهم اهم شركة أميركية لاستخراج النعاس،

وستشترى خلال السنوات الثلاث القلة باقي

الاسهم . لا شك أن العبء المالي ضخم ،

خاصة وأن الدولة ستدفع مليارا من الدولارات

مع أن تخبين أملاك ومعدات الشركة وصيل

الى نصف هذه القيمة ، ومع الملم أن هــده

الشركة رغم الضرائب التي تدفعها للدولسة

استطاعت ، خلال عشر سنوات ، (أي منذ

بدئها استثمار النحاس الشيلي) استرداد

٣٩٠ مليون دولار وظفتها خارج الشيلي . ثم

انها عي المشتري الاساسي للنحاس ، فهي

تلعب بالإسعار كما تشاء . أما البرنامسيج

الاقتصادي لوضع هد للتضخم المالي ، فقيد

اسفر عن فشل ذريع . فالمعدل السنوي

التضخم بلغ ٢٠ بالمائة هذه السنة ، ويقول

فراى : « إننا لا نجهل الوسائل التقنية

لوضع حد للتضخم المالي لكن القاليب

السياسية لاتفاذ هذه التدابير ليست بيدنا ».

يتوضح لنا ذلك هين نرى أن الاستعبار

يسيطر على أهم مرافق المعياة الاقتصادية :

ازاء هذه السياسة تكتلت القوات السياسية

في معسكرين واضعين : الاول يدافع عسن

امتيازات ما قبل الاصلاحات ويساني

المعافظ ((السندري)) ، والثاني يريد دمم هذه

الاصلاحات الى نهايتها . وقد اختار هذا الفريق

« اللندى » مبشل الحيزب الاشتراكي .

فالمحافظون يدعون تمثين الطبقات الوسطيهن

المجتمع الشيلي ويحاولون استفلال المتملمسل

الناتج عن الفلاء الفاحش للمعشة . أمسا

تمثيلهم المعلى فهو تمثيل لمصالح الاقطيساع

والبورجوازية المرتبطة بالاستعمار . فشعارهم

هو : « الشيلي ليست بحاجة الى ثورة . كل

ما هنالك أنها بحاجة السي أدارة حيدة ١١ .

برنامجهم هو المحفاظ على الامن الداخلي .

تقليديا كان المحزب الراديكالي المثل المقيقي

للبورجوازية الصغيرة يتحالف انتخابيا مسمع

المحافظين رغم خلافاتهم المتعلقة بالعلاقة مسع

الكنيسة (مَاثراديكاليون علمانيون) ولكن بعد

عجز الحكومتين المتواليتين (المعافظة بـــن

١٩٥٨ الى ١٩٦٤ والمسيحية الديمقراطية مسن

١٩٦٤ الى ١٩٧٠) عن القاف غلام المشية

ووطأة الضرائب على الطبقات الوسطى ، قرر

المزب الراديكالي التمالف مع قوى السمار

في انتخابات ١٩٧٠ . ننري الاقطاع المادي

للاصلاح الزراعي والجيش المتطلب الزيد من

الامتيازات ، والبورجوازية المتعيشة من علاقتها

مع الاستعمار يتكتلون حول ((السندري)) بدعم

من الولايات المتحدة . في المقابل نرى اليسار

الموحد مكونا من الاحزاب الاشتراك ____ة

والشيوعية والراديكالية ومن جناح متقسدم

ويساري انشق عن حزب الديمقراطي المسيمي.

هذا اليسار قد النقى حول برنامج هسدغه

الاساسى « ازالة الاستفلال الامبريالي ،

ازالة الاحتكارات والقيام باصلاحزراعي حقيقي)

ويشكل خر ايجاد اسس ((دولة ماركسية)) .

تمت الانتخابات وفاز « الملندي » بـ ٢٦٦٣

بالمائة مسن الاصوات متقدما السندري ب

٤را بالمائة فقط (نال ١ر٢٤ بالمائة) وناركا

لتوميك المديمقراطي المسيحي ١٨٧٨ بالمائة مسن

الاصوات ، وفي خطاب القاه بعد فوزه لغص

اللندي اهم مشاريمه :

النماس ، العديد ، المسارف الغ .

_ اعادة الملاقات مع كوبا . _ تعديل الدستور باتحاه تقوية السلطسة

أمام برنامج كهذا هيل بتخليم الاستعمار الاميركي والبورجوازية والاقطاع المشيليين بهذه

البساطة عن كل مصالحهم وامتياز أتهم ؟ بالطبع

٢ - اليمين الرجعي والاستعمار سيدافعان عن امتيازاتهم

ان المسالح الامبركية في الشيلي ضخمة .

يمكن القول أن السطرة الاستعمارية شيعكاملة على الاقتصاد الشيلي : المعادن ، المصارف، لتجارة (تصدير المواد الخام واستبراد السلم المنعة) . ثم أن للشيلي أهبية سياسيسة خاصة ، فهي البلد ذو التقاليد الديبقراطية العربقة التي يضرب المثل فيها في بلدان الهيركا الملاتينية الواقعية تحت حكوميات عسكرية . وأن اختيار هذا البلد النظام الاشتراكي يشكل خطرا على كل سياسية الاستعبار في المطقة لاته تم بعد غشل سياسة الاصلاحات ، سياسة مشروع كينيدي للعدالة الاجتماعية والانماء الاقتصادي . هذا الاختيار للاشتراكية يأتى كبرهان عن عدم وجود أيطريق التنبية في البلدان المتفلقة الا الاشتراكية . أن تجربة الدومينيك برهنت أن الاستعمار لا يمكنه أن يقبل بأي ثورة في مناطق نفوذه هتي لو كانت هذه الثورة ليبرالية فكيف بشورة

كيف يرد الاستعمار على الموضع الناتج عن فوز اللندي ؟

١ -- أن الانتخاب ليس نهائيا . على المؤتير أن يختار بين الرشعين الاولين فيمكن الضغط على النواب الديبقراطيين المسيحيين ليصونوا لالسندري لا لاللندي .

٢ ــ يمكن للاستعمار الإيعاز بانقلاب عسكري یمینی ودهمه



٢ _ تستطيع قوات اميركية التدفيل عسكريا لحماية مصالحها مستترة بحجج عديدة كما تدخلت في فيتنام وكمبوديا وكوبا والدومينيك إ ـ تستطيع تفريب الاقتصاد الشيلي : مقاطعة ، تخفيض الإسعار العالمية للمسواد المعدنية المخ ...

لقد بدأت بوادر كل هذه الامكانات اذ ارسل منذ أسبوع عدد كبير من الخبراء المسكريين الاميركيين ، وبدأت الرساميل تهرب هـــــــــى وأصحابها الى الارجنتين والاورغواي ، فاقطرت المحكومة الى اغلاق البورصة وفرض ضريبة قدرها . م بالماثة على شراء المسلك الاجنبية . هل تضطر القوى الرجعية انتطلب تبخلا احنيها ؟ الا يبكنها أن تغشل معاولات التغيير للحكومة اليسارية اذا انتصر الليندي نهائيا ؟ أي بمعنى اخـــر ، هل المجاح في الانتخابات يعنى الاستيلاء على المسلطة ؟

٣ _ النجاح في الانتخابات والاستيلاء على السلطة:

اذا تالغت حكومة يسارية وهاولت تعقيق

برنامج اليسار الوهد ، ستعترضها مشاكل ضخبة ، فكلفة برنامج التأميمات مع نعويضاته باهظة (شراء ١٥ بالمائة من أسهم شركسة النحاس بلغ خمس ميزانية الشيلي فكيسف بالمارف والاراضى والتعارة المفارهية !!) لا شبك أن اقتصادا راكدا ننيجة قرون مسن الاستفلال لا يبكنه تحبل مثل هذه الاعباء الضخمة . وهنا يطرح السؤال : السادًا التعويض ؟ اذا كان لا بد من اجراء هسابات، على الشركات الاجنبية أن ترد قسما مسن الارباح الطائلة التي اخنتها خلال استغلالها لثروات البلاد . فالبيرو مثلا أمم شركة النفط أي. بي. سي. وهين طلبت الشركة تعويضا طالبتها الحكومة بكل ما صدرته من رساميل. طبعا أن التأميم بدون تعويض سيطرح مشاكل سياسية تهدد مصير المكومة ولكن هــــده الشاكل ستأتى عاهلا أو أهلا أذا كنا وومنين أن مصالح الاستعمار والرجعية الشيلية لا يمكن أن تتمايش مع مصالح الشعب الشيلي . لاى حد يمكن أن تصل الساومات ولصلحة من تجري هذه المساومات ؟ طالما أن أههزة القمع والادارة كلها بيد الرجعية ، تفسيده مصالحهما يبكن التساؤل عن مدى فعاليــــــة توانين تسنها هكومة بسارية . من سيطيقهـــا ومن سيمي مصالع الشعب ! اذا أصر اللندي على التقيد بالشرعية مطبه أن يخضع لمرقابية المؤتمر المكون مسن الديمقر اطيين المسيميين والمحافظين ، فيكون تحسبت رهبتهم ، واذا اهتدت التناقضات بمبع اهتمال تفكك هيهــة الميسار واردا لان الراديكاليين انتهازيون ، و المعزب الشيوعي من اكثر الاعزاب حرصا على الشرعية . فيبقى الاشتراكيون . وقد قسال المندي قبل انتخابه : ١ نماول أن ننتصر انتخابيا فاذا فشائنا فلن ننورع عن حمسل السلاح » .

المهم أن يعي اليسار الشيلي أن الشاكل تبدأ بعد الانتصار ، وأن التمسك الاعمى بالشرعية لا يخدم الا الذين وضعوا هذا الشرع ليحافظوا على مصالحهم • الحرية صفحة ١

سلفاتور اللندي

يشكل اندلاع ثورةاشتراكية

وتشهد الهند اليوم في بضع ولايات منهسا ثورة فلاهية بقيادة التكساليين ، وهم فلية شيوعية ماوية تسائد القلاهين المقراء فسي هذه الولايات وتحرضهم على احتلال اراض كانت الدولة قد منحتهم اياها بموجب الاصلاح الزراعي الذي أصدرته حكومة دلهي الركزية والذي بقي هبرا على ورق . غير أن المركة أتسعت وشبكت الاستبلاء على أراض « غير شرعية » مما ادى الى اصطدام ما بيسن الفلاهين والملاكين الكيار اصحاب الاراضي تلك ، ومع أن العزب الشيوعي الركــزي كان قد شجب الحركة القلاحية هذه ، الا أن عناصره وقياداته في المولايات المختلفة قد انضم الى النكساليين واخذ بشارك في الحركة مما ادى بالمزب الشيوعي الماركسي (اهـــد جناحي الحزب الشيوعي الرسمي) الى اعلان انضمامه الى المركة . وقد الستولى الفلامون على ما حصيلته ٢٥ الله غدان من الاراضي . وقد ادى اتساع الحركة وشبولها اكثر من ولاية الى الاستنجاد بالمكومة المكرسية لسحق الثائرين . وكان حصيلة هذا التبخل توالي العشرين الف سجين بينهم نواب وقادة

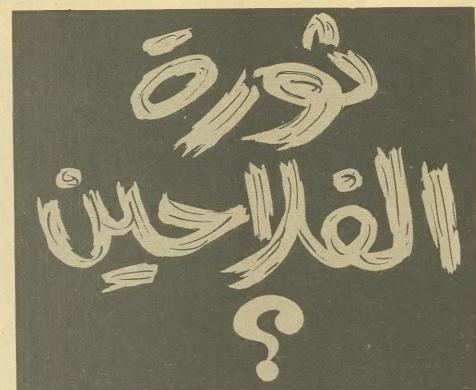
فما هي طبيعة هذه الانتفاضة ؟ وما نقل القوى القائمة بها ؟ وما هو الاطار الاجتماعي والسياسي الذي تواجهه ? ومسن ثم ما هي امكانيات نجاهها في تفجير الثورة الاشتراكية الشاملة في الهند ؟

النظام الهندي

في خطاب للبانديت نهرو عام ١٩٥٤ امسام مجلس الاتحاد الوطني هث على تبنى النمسط الاشتراكي المجتمع كهدف للسياسة الاقتصادية

١ - حزب المؤتمر : حزب غاندي . ناضل في سبيل الاستقلال عن بريطانيا - ثم حكم الهند المستقلة بتيادة نهرو بعد مقتل زعيمه الاول. واليوم نتزعم جناحه الحاكم انديرا غاندىابنة نمرو ورئيسة الوزراء ، بعد أن « طردها » الجناح المحافظ من الحزب مكرسا يذلك الانشقاق بين المناهين .

الحرية صفحة ١٠



وأضاف أن الصورة التي يراها للمجتمع الهندي هـــي بكل تاكيد صورة اشتراكية . وطيعا استدرك ليعرف هذه الاشتراكية بأنها ليست تلك التي يروج لها في الغرب وانها يمنى بها أن المجتمع هو الذي يملك اشتراكيا وسائل الانتاج ويراقبها .

والان ، بعد أكثر من عشرين عاما مــن الاستقلال وبعد خيس عشرة سنة من التسداء الخطط الخمسية الاربع ، ما هو موقع الهند من الاشتراكية التي حددها لها بطل الاستقلال

تزايد تدخل الدولة في الاقتصاد الهندي بسرعة كبيرة بعد الاستقلال . فبعد أن كان القطاع العام يساهم في الدخل الوطنييي بحوالي ١٥ بالمائة عام . ١٩٥١ - ١٩٥١ اصبح يزيد الان على . } بالمائة . ويقدم المدافعون عن سياسة الدولة هذه الارقام على انها مدفسل تحقيقها في غضون عشرين سنة على الاكثر . على أن القاء نظرة على طبيعة هذا المتدف ل يجلو الغيار عن كل هذه الإدعاءات

نفي قطاع الصناعة والخدمات حرى تابيم فروع صناعية بشكل دفعات شملت صناعية الاسلحة وانتاج الطاقة النووية ومراقبتها في الخطة الخمسية الاولى ، اضيف اليها فسي الفطة الغماسية الثانية صناعات الحبيد والفولاذ والصناعة الثقيلة والمساتع الكوياتية الثقيلة والفحم والبترول (٢) وسكة الصيد والطيران والنقل الجوى وبناء السفين والمواصلات والكهرباء الغ ، وبقيت المناعات الاخرى خاضمة لادارة القطاع الفساص ومبادراته باشراف الدولة عليه بدرهـــات متفاوتة . وقد جرى تاميم المسارف الهندية

الرطنية في مطلع هذه السنة . من الواضع إن تدخل الدولة في قطاعات كالتي اشير اليها هو انموذج مسن مبادرات اتظت في دول راسمالية متقدمة وافسرى متخلفة . وقد كان اتخاذها خطسوة ضرورية

٢ - أن التأميمات هذه لا تطبق بدقة فيكل الاحوال . ففي مجال البترول مثلا شاركت الدولة في غرب بنغال _ احدى الولابات الهندية _ الشركة الخاصة ستاندرد اويـل كومباني ، كذلك في أسام شاركت اسام اويل کومبانی ، دون ازاحة ادارتها ،

بالمائة من التوظيفات الخاصة في اخر خطـة

وملزمة لرحلة من النمو في الصناعـــــة

الراسهالية . وان السرعة التي تميز عملية

هذا التدخل في البلدان المتخلفة وتغليفها

بايديولوجية اشتراكية لا ينفى عنها صغنها

وعملها الاساسيين : بناء قاعدة تحتيية

البرجوازية دون أن تتحمل البورجوازية اعبساء

بكاليف هذه القاعدة ، مُتلقى على عاتق الدولة

المهام والتوظيفات الباهظة والتي تتمسف

بالمغامرة والتي تحتاج الى مقدرات مالي

وتقنية كبيرة لا تملكها البورجوازية نفسها .

ومع أن التدابير التي تتخذها الدولة فعملية

التأميم هذه تضر بافراد من الطبقة البورجوازية

الكبيرة . ولكنها مغيدة وضرورية للطبق

البورجوازية ككل (٣) . فهي تؤمن هدفين :

تخلق أولا شروطا أفضل للتسارع في الممو

الاقتصادي ، وتهنع ثانيا تمركز السلط_ة

الاقتصادية واحتكارها مما يبعد البورجوازية

الصغيرة والمتوسطة عن البورجوازية الكبرة

ويؤدي من ثم الى فقدان سيطرتها المادية

اما القطاع الزراعي فمتخلف جدا بالنسية

للقطاع الصناعي . وهو ، بشكل عام ، بدائي

وغير ممكنن وقيد ساهيت الدولة هنا ع

فساعدت الملاكين المكار بتوفير المساعسدات

المالية والفنية لهم رغبة منها في تعصيل

مردود اكبر في مدى قصير، ومن هنا فان الدولة

قد ساعدت على توسيع المهرة ما بين الملكين

الكبار وبين الفلاحين المتوسطين والصفيار

وابقت مشكلة العمال الزراعيين النيسن لا

يملكون ارضا دون أي هل .

٣ - فذا ما عبر عنه رئيس غرفة التجارة

والصناعة عندما قال معلقا على توزيع المهام

ما بين القطاع الخاص والقطاع العام ان

التوزيع هنا كان مشابها للتوزيع الذي الترحته

غرفة التجارة والصناعة نفسها . أما بالنسعة

لتأميم البنوك الوطنية ، فقد جاءت هــــده

الخطوة في نطاق محاولة استعادة الصيت

النتدبي السذى انتتته الطبقة الحاكمة في

السنوات القليلة الماضية ، غضلا عن انتأبهم

المارف ليس محتكرا على البلسدان

الاشتراكية ، كما أكنت انديرا غاندي فييانها

التي أعلنت فيه التأميم ، بل يعمل به في البلدان

غير الاشتراكية كذلك .

البروليتاريا في نضال هذه الاخبرة .

٣ - الحجم الهائل للبروليتاريا الريفيـــة والفلاحين المتوسطين . فهؤلاء بشكل ون ٨٠ بالمائة من السكان الزراعيين وحسوالي . ٢ مالائة من سكان المند .

) - تبركز الثروات الزراعية والصناعية بالمالة من الدخل غير الزراعي الوطني .

فالتحالفات مع فئة بعينها ستختلف تبما لموقع

 إ ـ يخنى هذا الرقم الغرق الخيالي إن الاستهلاك ما بين الغثات الغتيرة والغثات الغنية ، ويخنى أيضا عدم عدالة التوزيـــع المنطقية (من منطقة) لغياب السوق الموهدة الوطنية للحبوب في الهند .

٥ _ انظر مجلة د اليسار الحدر ٥ البريطانية عدد ٦١ ، مقال « زويمة في الهند» لغهاند ديسي .

لا شك في ان تدخل الدولة في الاقتصاد شكل خطوة متقدمة بالنسبة ارحلة ما قسل الاستقلال ، غير أن هذا المتدخل لم يستطع أن يحقق النمو في البلاد ولمو في نطـــاتي الراسمالية . فلم يزدد معدل الدخل الفردي بأكثر مِن واهد في المائة خلال سنوات ما بعد الاستقلال سنبا ارتفعت نبيبة التضفيي المالي ، وتزايدت البطالة بشكل هاثل ، فبصد ان كان يقدر عدد الماطلين عن الممل عسام ١٩٥٦ بهليونين ونصف اصبيح عددهم ٢٠ ملونا عام ١٩٦٦ ، بينما لا يجد ملايين مــن الممال الزراعس عملا لاكثر من مائتي يوم في السنة وبعضهم يعمل ايام الواسم فقط . هذا غضلا عن أن المحاصيل الزراعية لا تفي بحاهات السكان . . وهاهات الهند في السنوات الاخبرة باتت معروفة . ولم تثعد الكبية الغذائية البومية من الصوب للفرد الواحيد نصف كيلو غرام (١) منذ عام ١٩٥٢ . وعادت المهند ففتحت أبوابها لرأس المال الاجنبي بعسد أن كانت قد طردته بعد الاستقلال مباشرة . وارتفعت مساهمة راس المسال الاجنبي ــ والحصة الكبرى فيه للأميركيين _ الى ؟؟

وهنا ، فان القاء نظرة على التركيب الاجتماعي والنطقي في الهند ضروري لنسري مكان المفات الاجتماعية على مستوى البلسد باكمله ، من تخطيط الدولة ومراقبتها .

ان اهم النقاط التي يمكن تسحيلها عنسد أى تحليل للبنية الطبقية في الهند يمك ن اختصارها على الوجه التالي (٥) :

١ - لا يتعدى حجم البروليتاريا بالمنى الكلاسيكي الاربعين مليونا من أصل ٥٥٠ مليون ، نظرا المستوى المتدنى لنمو قـــوى

٢ _ الفامة العديمة في المن للكسعة غير الصناعيين أو الذين يعملون لحسابه المخاص ... أي البورجوازية الصغيرة . غير أن هذه النئة ليست وتسعة سياسيا : فقد انحازت اقسام منها في الماضي الى جانب

بأيد قليلة: : بشكل الملاكون الكار في الريف مصع التورجوازية الكبيرة (اي الراسولليين الوطنيين) الذين يملكون اكبر مائة شركة مناعبة هوالي وأهد ونصف بالمائة فقط من السكان. ويملك الراسماليون الكار هؤلاء .ه مالمالة مسن إسهم الشركات الفاصة ، ومع أن الرأسطاليين الكبار هؤلاء لا يتعدون النصف

غير أن أرقاما كهذه تبقى بدون هوية اذا لم ترفق بصورة توضح النبو المنطقي غيسر

رغم أن الاستعمار البريطاني قد سمى لفاق سوق موهدة في الهند غير أن كل مقاطعة بقيت خاضعة لنبط انتاجها الخاص . وتفتك التشكيلة الطبقية في الولايات المفتلفة تبسا لاختلاف نمو قوى الانتاج مما يشكل عائقا في وجه عمل يساري على مستوى وطنيي :

هذه الفئة في المقاطعة . ففي ولاية كرامنداري لا مرق بين العمال الزراعيين الذين لا يملكون أرضا وبين الفلاحين المتوسطى الحال . بينما متعاون الفلاحون المتوسطون في ولايقرابوتواري مع الفلاهين الكبار . لذا فبن غير المنتظر أن ينضم هؤلاء الى القلاحين الصفار في نضالهم. وقد عرفت بعض الولايات الهندية كغرب البنغال وكرالا وغيرهما ثورات فلاهية بينما لم تشهد قبلها مثلا مقاطعتى مهراجا ومايعور .

ونتبحة لظروف تاريخية لا مجال لنكرها نشيا رأس مال منطقي مستقل في بعض المقاطعات. وهو في موقع متناقض مع البورجوازية الوطنية المنكرة . وقد أدى هذا التناقض المصراع منهما في الخمسينات والمستينات . وقد رفسع البورجو ازبون المطبون شعار اقابة دويلات الفوية) ، وقد النف حول الشعار احزاب غير بورجوازية ايضا كالعزب الشيوعي في ولايات كمهراجا واوريصا ويمايصور، وهــدا وقع الشيوعيون في شرك الشوفيني ____ة النطقة وساهبوا بتأخير خلق الوعى الوطني عند الطبقات المضطهدة . فير أن صراعها كهذا كان يحسم دائما لصائح البورجوازية الوطنية المحتكرة لان هذه تتبض على الننوك والمالية بيد من هديد لذا فانتصار المورهوازية المحلية هو انتصار محدود ولا يؤفسر توسع البورجوازية الوطنية . وهكذا فان الصراعيين الطرفين لا يخفى تلاقى مصالحهما في الخسر

بالاستناد الى ما قبل نستطيع أن نصيد الاقتصاد الهندى بانه اقتصاد لم يصل بعد الى الرحلة الراسمالية بالمعنى الكامل نظرا لان ٧٥ بالمائة من سكان الهند منهيك ون بزراعة بدائية . ثم أن تقسيم العمل بين الولايات غائب تقريبا وكل واهدة منها تشكل وهدة اقتصادية . ويميزها جميعا عدم تكافية في النبو ينعكس على التركيب الاجتماعي لكل منها ، ثم أن الراسمالية الوطنية تساهيم بالتسبة في القطاع الخاص الما الفليسية البورجوازية الكومبرادورية مهسى غير ذات اهمية . ويتزايد الراسمال الاجنبي بشكل مساعدات وقروض من بلدان في مفتا ف

من هنا غان التناقض الرئيسي في المجتمع الهندي يصعب تعيينه . يمكن استبعاد تناقض قد بيدو رئيسيا لانه خلق صدامات في الماضي: التناقض ما بين البورجوازيات المعليسية النطقية والبورجوازية الوطنية ، فقد عل هذا النناقض تدريجيا بانضواء البورجوازيين الحليين تعت جناح البورجوازية الوطنية كما لكرنسا سابقا . كذلك التناقض ما بين البورجوازيــة الوطنية والامريالية المالية الذي بدا هادا قبل الاستقلال عندما كانت البورهوازيسسة الكبيرة تتميز بولانها للاهانب . فقد فتحتالهند المراعيها للراسمال الاجنبي في المستوات الاخيرة . وتبقى الهند على اي حال مرتبطة ارتباطا وثيقا بالراسمال المعالى .

يبقى التناقض ما بين الراسمالية الوطنية والفئات التي تستغلها مباشرة أو غير مباشرة (من خلال البورجوازية المطية) من عمسال وفلاهين ومعدمين ، والمتناقض ما بين هـده الفنات والامبريالية المالية . أن تغليب أهد هذين المتناقضين على الافر هو الذي يحكم نضالات الاعزاب البسارية في الهند منذ بداية عهد الاستقلال حتى الانتفاضة الفلاهيــــة

الاحزاب الشيوعية

أسس المزب الشيوعي عام ١٩٣٣ وكان أولى مهامه اقرار تحالفه مع عزب المؤتمر ، العزب الهندي الوطني بزعامة غاندي . وقد تارجح تقييمه لمحزب المؤتمر بين اعتباره تقدميا لدفاعه عن الاستقلال واعتباره رجعيا متواطئا مع الاستعمار .

وفي الحرب العالمة الثانية ، نبد العزب بالحرب بوصفها تخاض بين قوى الامبريالية. ولكنه عاد واعتبرها حربا ضد الفاشية عندما دخلها الاتماد السوفياتي . وانماز المرب الى جانب بريطانيا بينما تابع حزب المؤتسر مناداته بالاستقلال عنها . فعزل المسزب الشيوعي عن الجماهير الوطنية المهندية في سبيل تبرير موقف الاتحاد السوفياتي . وكي لا يكرر المرزب هذه الغلطة فقد اخذ من يومها

> وقد كان اهم نضال ثوري قام به الحزب هــو قيادة الثورة الفلاحية التي قامت في تلفانا في ولاية اندرا برادش عام ١٩٤٦ . وتبعتها ثورات في ولايات اخرى كفرب البنفال، وكوالا ، وطانجور وانشأت سوفياتات فلاهنة. واحتلت الاراضى بالعنف وقتل الملكون . ومع أن المزب الشيوعي الوطني لم يشجع هذه النورات غير أن الشيوعيين المطبين قسد ساهبوا فيها . فكان أن انجرت اللجنية الركزية للعزب الى دعم هذه الثورات وعارب الفلامون السلطة وجيشها حتى عام ١٩٥٠دون أن يهزموا . ولكن المزب الشيوعي تسرك القنال فجأة ليعلن دعمه لنهرو وسياستسسه الخارجية المتقدمية ، لأن الاتحاد السونياتي كان قد فعل ذلك .

مواقف وطنية شوفينية كموقفه مثلا من هسرب

الهند وباكستان وقضية كشمير والحرب الهند ...

وخلال فترة ١٥ ــ ١٤ ، كان نضال المزب مرلانيا في حملته . وقد شارك _ كما قاتها سابقا _ في هذه الفترة في الثورات المطية التي قامت في بضعة ولايات مطالبة بالدولية (اللغوية)) . وكان موقف الشيوعيين هسذا يلف حولهم جمساهير رفعتهم الى البرلمان . ولكنهم اكتفوا بهذا القدر من النجاح وليهم يستغلوا التفاف الجماهير حولهم لبلور قنضالهم ضد البورجوازية المطية ، إي بلورة وعسى الجماهير الطبقى .

عام ١٩٦٤ انشق الجزب على اثر الحرب الصينية _ الهندية الى هزبين : المسزب الشيوعي (البعيني) والمسترب الشيوعي (الماركسي) . ومنذ انشقاقهما (١) يدعى كل واحد منهما تمثيل الحزب الشيوعي الوطني ويبلغ اعضاء المحزب اليميني ١٧٣ الف عضو بينما يبلغ عدد اعضاء المزب الماركسي ٧٦ الفا . (احصاءات ٧٧) .

ويتبع الحزب الشيوعي (اليميني) سياسة وسكوية محافظة تضمه اهيانا على بميسن اهزاب بورجوازية وطنية كحزب المؤتبر المعديد (حزب رئيسة الوزراء) . ولكنه انجر في الحواد ثالاخيرة الى موقع الاهزاب الشوعية الاكثر ثورية . وقد كأن أحد المعتقلين الاميسن العام للحزب الشيوعي اليميني شيريساد

أما المعزب الشيوعي (الماركسي) فوجوده الاكبر في غرب البنغال . وقد شكل الموزب مع احزاب عمالية اخرى جبهة متحدة فازت على حزب المؤتمر في انتخابات ١٩٦٨ والتي تأتها عام ١٩٦٩ باكثرية ساحقة . أن هذا الموجود في غرب البنغال ، احدى الولايات التي تشهد الثورة الفلاحية ، هو مهم جدا نظرا لان هذه الولاية هي من أهـــم المناطق المصناعية في المند . وعاصمة غرب البنغال هي كالكوتا ، اكر مدينة في الهند ، وتكثر فيها مسزارع الشاي والقنب . والملاكون المطبون هم مسن

٦ - خلال الحرب الهندية الصينية اعتتل بعض من أعضاء الحزب الشيوعي _ الذين انشقوا لاحقا من الحزب ــ وأصدرت قيادة الحزب _ الموسكوبيين الذين دعو لاحتـــا باليمينيين ـ بيانا دعت ميه الى خماية الوطن ضد المعتدين الصينيين ، ومبع أن الشـــــق الماركسي ينفي أنه يدين بولائه للصين الا أنه استنكر شونينية الشق اليميني واعلن أعضاؤه الانشقاق غور خروجهم من السجن ،

البورجوازية الهندية في مجموعها (اي انه لا النضال الفلامي في غرب البنغال بشك___ل مشاكل منطقية) . والتوظيفات البريطانية هنا كبيرة . وهناك نظام تعليم انكليزي خلق غنة من المثقفين الثوريين ذات نضال وايمان نقاط ثلاث (٧) : بالثورة السلحة . هذا ، فضلا عن وجود طبقة ١ - ترفض المحركة النضال البرلماني وتهدف

وأدى نجاح الحزب الشيوعي الماركسي المي ٢ - ترى أن الدولة هي عبيلة اللهبرمالية أشراكه في الحكومة المحلية لغرب البنفال . لاميركية والامبريالية الاشتراكية السوفياتية ومع أن الحزب لم يستفد من وجوده في المحكومة رحامية لمسائح الطبقة الكبيرادورية والاقطاع لحل مشاكل جذرية كالاصلاح الزراعي الذي ولذا يجب تعطيمها. اقرنه الحكومة الركرية دون أن يطبق ، فير ٣ ــ المتناقض الرئيسي هو بين الاقطاع أنه لم يقمع الاضرابات العمالية التي قامت والشعب الفلاحي الفقير . أيام حكبه والتي اخذت شكل احتلال للبصنع وقد امتدت الثورة السي الولايات العشر حتى تنفيذ الطاتب ، كُذلك اضرابات الموظفين التاليسة : اندرا برادشي ، بهار ، كرلا ، الصغار لزيادة معاشاتهم . وتغاضى المزب مهراجاً ، مايصور ، اوريا ، ينجاب ، يضا عن هملة الاستيلاء على الاراضي البور تاملنادو ، اوتارا برادش ، وغرب البغال . التي بدأها الفلاهون . وأعفى الفلاهين من اما الغنات التي تدعم التكساليين فهي من الفوائد المستحقة عليهم . غير أن كل هــــده حهة الفئات القبلية التبوذة أو الفلاديــــة انفضالات كانت تفاض بببادرات خارجة عسن مَادرته (أي كان يؤيدها ويلحق بها في مسا

عمالية ذات نضالات نقاسة واسعة

أخرى واضعا أمام عينيه شبع الرعب مسن

الحيش المهندي الذي ان يقف _ برايه _

مكتوف المدين عند اول تهديد جدى للبورجوازية

عن هذا المعزب المشيوعي (الماركسي)

انشق الحسيزب الشيوعي (الماركسي _

اللينيني) ويعرف اعضاؤه بالنكساليين نسية

الى نكسلبارى ، وهي مقاطعة في ولاية غسرب

البنفال وقادة هؤلاء هم من مقاتلو الحركسة

الفلاحية عام ١٩٤٨ التي انسداعت في تلنغانا

بشكل رئيسي وكذلك في نكسلباري وغيرها من

مدن ومقاطعات ولايات اخرى . وعند انشقاق

المحزب الشيوعي عام ١٩٦٧ بقي التكساليون

في الحزب الماركسي على أمل أن يدفعوه الى

النضال القومي (بدل النضال البرلاني الذي

انتهجه) من الداخل . وعام ١٩٦٥ قــــام

النكساليون الذين كانوا لا يزالون في الحزب

الشيوعي (الماركسي) باهتلال الاراضي التي

كان الملكون المكبار ما زالوا يستولون عليها

بطريقة غير شرعية . واستولى النكساليون

على المحاصيل الزراعية وحساربوا البوليس

والملاكين باسلمة بدائية . وهاولت اللجنسة

المركزية للحزب الماركسي أن تثني المقلاهيسن

وقادتهم عن الممي في اعمالهم ولكن الساومة

مع هؤلاء لم تكن مبكنة . وعام ١٩٦٧ طرد

الحزب الماركسي ١٩ عضوا احدهم من الملحنة

المركزية المطية في غرب البنغال . وشكل

هؤلاء محورا ما لبث أن جذب اعدادا مــن

أعضاء المحزب وجماهيره . وأعلن العسزب

الجديد عن نفسه عام ١٩٦٩ . وقد شكـــل

اعلان العزب ونضالاته اهراها للمسرب

الماركسي الحاكم في غرب البنغال : فهن جهة

كان عليهم أن يقصوه لارضاء حلفاتهم فيي

المكومة ومن جهة أخرى كانت جماهيرهم تنظر

السسى سياسسة الصرب الجديسد

المسادى للاقطماع نظسرة تقديسر

وكان أن اندفع المعزب الماركسي بداعي الزاهمة

الى أن يقوم بنضالات مشابهة ، فيدف____ع

بالفلاهين الى الاستبلاء على الماصيل الزراعية

بينما منع النكساليون عن أعمال مشابهة بواسطة

البوليس (كأن وزير الداخلية في هذه القاطعة

اهد أعضاء المعزب الماركسي) . وكانست

العصيلة أن ضاع مجهود كبير في الاقتتال بين

المزبين ، وان انتشر ، بالرغم من ذلك ،

المعدمة التي لا أمل لها الا بالثورة ، ومسن جهة أخرى الممال في المدن الذين عرفوا ثورات بعد) وكان المحزب يرى أن المكسب المفترض شابهة مثلا . ثم الطلاب اندين بداوا بتجهون من اشراكه بالوزارة لا يتمدى كون هذا الاشتراك للانضمام الى الحركة . وهذه هي البـــؤرة وسيلة لجعل الجماهير تلتف حوله ولكن لماذا؟ الاساسية لهم في المدن . الكي توصله مجددا الى البرلمان ؟ لقد عيسر ولا يستعبل النكساليون في عملية تحليلهم المزب الشيوعي الماركسي عن تشاؤم____ لصراع الطبقات الاطر الغربية ، بــــــا، بالنسبة الى القيام بثورة اشتراكية في المند يستعينون بالسؤال الماوي (من هم اعداؤنا في الوقت المحاضر ، ولذا آثر النضال من دافل ومن اهم اصدقاؤنا ؟ » ولا يصنفون في عسداد البرلمان حاصرا هذا النضال بعدود المساكسل الاعداد سوى الملكين الكيار ويسعبون لمر غير الجذرية دون محاولة تخطيها الى هدود

بقية الفئات الفلاهية الى مواقعهم الثورية . أما عن أساليب الصراع المتبعة في المقرى فقد تعدت الاستيالاء على الاراضسي البسور والاستبلاء على المحاصيل الى الاستبلاء على أراضى الملاكين الكيار والامراء السابقين . وقد نظم المنكساليون المعمال المزراعيين المنين بملكون أرضا في محلات الاستيلاد هــــده وساعموا في حمايتهم من البوليس والملاكيسن الكبار . كذلك نظموا العمال الزراعيين اللين يعملون بجمع المحاصيل وحثوهم على طلب رفع اجورهم ودعموا اضراباتهم

لى توهيد الفلاهين والعمال للصراع باتجاه

وهدد النكساليون التجار والمرايين النسن يتقاضون احيانا فائدة تصل المد ٧٥ بالمائة تخفيضها والغائها احيانا

ويعقد النكساليون النسدوات والاجتماعسات العلبية للنقاش السياسي في القرى وفضح كذلك انشاوا مجالس شعبية بدات تاخذ

مكان المسلطة في الاراضي المعررة . وأقام النكساليون محاكم ثورية هاكموا فيها الخونة ، ويحارب بعض الاعضاء في الماسات والجبال ضد الجيش مع القبائل مستعملين البنادي المتى غنموها من معارك سابقة او ، الاسلمة البدائية كالقوس والنشاب والفؤوس.

ما هي المعوبات التي تواجه التكساليين ؟ ان اهدى المشاكل الرئيسية التي تواجمه اي عمل يساري في الهند هي أن وجود البساريين الذين توارثه بعدهم النكساليون ينعصر فسي حوالي عشر ولايات في الهند تغمل بينهـــا ولايات أخرى لم تعرف نضالا جماهيريـــا او فلاهيا قط وتتنازع الهند تيارات رجعيسة وعنصرية ويبينية منظرفة منظمة في تنظيمات وأهزاب كالسوانترا وجان سانغ . فالاول هو هزب الراسماليين الكبار والامراء والاقطاعيين وهزب جان سانغ هندوسي شعبي لقاعدة برجوازية صغيرة وفلاحية وهو حزب فاشسى ضد الاسلام وضد الشيوعية . ووجود إحزاب كهذه بشكل عاملا اضافيا لاعاقة تطسور الموعى الطبقي عند المجماهير . ولذا فيسان استلام الشيوعيين السلطة في احدى هـــده _ البقية على الصفحة _ 10 _

٧ ــ مجلة « اليسار الحديد البريطانيــة »

عدد ٦١ ، مقال « النكساليون » لغونام ابا ،

في الوقت الذي يتلمس فيه

البروليتاري العربي . ولا بد لنا في هذه الحالة أن نتس حقيقة الامر ، فنبذل محاولة العرفة النبط الفكرى الذي يطبع كتابات الياس مرقص ، أي الخلفيــة الايديولوجية التي تحكم مفهومه للماركسيسة اللينيئية وتصوره للعمل المثوري العسريي ، وقدرة هذا الاتجاه على التعبير عين مصالح الطبقات التي تملك الامكانية الموضوعيةللقيام باية عملية ثورية تتجاوز الواقع الذي يسرف السيد مرقص بوصفه : الاميريالية ، التخلف ،

الإقطاع ، الرجعية ... المخ . والذي يتوفر على دراسة كتابات السيد مرقص لا مناص له من تعمل اكبر العناء . والسبب في ذلك ليس كثرة مؤلفاته وضخامسة حجمها ٤ بل لان من عاداته الإصبلة في الكتابة: الإطالة ، الترداد ، التلخيص ، لا بل تلخيص التلفيص لنفس الموضوعات في كتبه المفتلفة ، وفي الكتاب المواهد ، ولو اقتصر الامر على ذلك لهائت الممالة ، الا آنه يتبع نظاما معينا في العرض لا ببنح سباق البحث منهجية معنسة يجب نوافراها في اي سياق علمي : فطريقة المرض ، عدا عن كونها لا تغى بمنطلبات المنهج الوصفي ، مسن حيث الاحتفاظ بالسياق التاريخي للاهداث وتأمين الترابط الشكلي بين المفاهيم ، أيعد ما تكون عن المنهج المعلمي الذي يتطلب توافر عناصر اهمها : تعديد المدركات ، توضيع الملاقة بين المصدرك وموضوعه ، التمييز بين مستويات مختلفة للبحث ... فبدلا من هذا نجد في كتاباته ، اضطرابا في تعديد الفاهيم ، وخلطا بيسن المواضيع ، وقفزا من حيز نظري الى هيــــز اخر ... واذا كان المجال هذا ليس مقصصا لدراسة ((منهجية)) السيد مرقص ، فان هذه اللاحظة النهجية ، قصد منها الإشارة السي أننا سنعتبد في مقالنا هذا على كتاب واحد من كتبه ((نظرية المزب عند لبنين والموقف العربي

١ _ اصدر الياس مرتص بين ١٩٦٢ _ ١٩٧٠ ما لا يقل عن عشرة مؤلفات ، معظمها من المجم الكبير .

٢ _ ٧ علم لنا بممارسات سياسية للسيد مرقص ، عدا علاقته بما يسمى القيادة القومية « لحزب العمال الثوري العربي » ·

"طفيلية فكريّة" شموعًاى هامش الابجاهات الماركسية

الداهن)) ، فعذا الكتاب بيثل ((عينة)) مسن نتاهه ونبوذها فسائر وؤلفاته ، هيث يحشر الكاتب مختلف الوضوعات ، ويستعيد نقاش معظم السائل الواردة في الكتب السابقة ، حتى يصبح القول بأن هذا المؤلف هو (لمعجم)) لجمل المفاهيسم والاتجاهات التي ظهرت في الادب الاشتراكي المالي والعربي .

وحتى لا نضيع ونضيع القراء في مناهات الباس مرقص ((الفكرية)) فائنا سنركز البعث على عدد من الموضوعات المددة : التشكيلة الاجتماعية ، الامبريالية ، الطبقي والقومي، نقد اليسار ،

ا _ التشكلة الإمتهاعية :

ان التعرض لحملة من المسائل كالامبريالية

والقومية والوحدة والحزب ، يجب أن تسقها محاولات للتعرف الى مفهموم الياس مرقص للتاريخ ، اذ يبدو أن صاحبنا « بط سور » الماركسية بشكل لا اساس له في كل ما كتبه ماركس وانجاز . فه ... و يقول مثلا : « أن « العالم » ليس تشكيلا أجتماعيا ... اقتصاديا، ولا تراكيا لعدة تشكيلات احتماعية ... اقتصادية وحسب ، بل هو المالم المؤلف من محتمعات، من أقطار ، من أمم ، من دول ، من سياسة وخطوط ، وافكار ، وجيوش ، الخ ، المخ ، أي لان فيه اشياء من نوع الوحدة الفرنسية، والوحدة الالمانية والوحسدة المربية ... » (صفحة ١٤٤) . ماذا نحصد لو عدنا الى النظرية الماركسية للتاريخ ؟ فبنذ البيان الشيوعي ، وفي كل الكتابات اللاهقة : مقدمة ١٨٥٧ ، ووساههة في نقد الاقتصاد المياسي، وراس المال ، يقدم ماركس نظرية عامةقوامها أن المالم مؤلف من تشكيلات احتماعية ، وأن كل تشكيلة هي وحدة معقدة مؤلفة من انماط انتاج مختلف ق يغلب عليها نبط معين من الانتاج : اقطاعي أو رأسهالي أو أشتراكي . كذلك فان كل نمط انتاج هو بدوره وهدقمعقدة تتالف من عدة عناصر : اقتصادي ، سياسي، ابديولوجي ، نظري ، والذي يبيز نبط انتاج عن الاخر علاقات هذه العناصر فيما بينها أي كيفية تراتبها وانتظامها وتمحورها داخل البنية الاحتماعية . والذي تؤكد عليه كتابات ماركس وانجلز ، ولينين فيم المد ، أن المنصر الاقتصادي هو الذي بحدد الملاقات بينه وبين بقية العناصر ، ثم بين نفس هذه العناصر ، وهو الذي يحدد بالتالي طابع نبط الانتاج في انة تشكيلة احتماعية معينة : ﴿ فِي الملاقــة الماشرة بين المنتج ومالك وسائل الانتاج بجب أن نفتش عن السر العبيق والاسأس الخفي للبناء الاجتماعي » (٣) (ماركس) ، ويجب أن لا بتيادر الى الذهن أن العلاقة بينالاقتصادي ويقية المناصر هي علاقة سببية الية بمعنى أن السماسة والإيديولوجية عي بمثابة التتيجية للملاقات الانتاهية ، كما أنها ليست علاقسة شميمة بالملاقة بين الجوهر والأعراض . فأذا كان العنصر الاقتصادي هو الذي يعدد طبيعة أي نمط من الانتاج ، فانه لا يكون دائما المنصر السيطر على نبط الحياة الاجتماعية . وهذه السيطرة لاى عنصر من عناصر البنية الاجتماعية محكومة بطريقة تمازج عناصر ثلاث تتشكل منها ابة بنية اقتصادية : المنتج ، وسائل الانتاج، مالك هذه الموسائل او الغير منتج ، عنى نبط

الاهتماءية والسياسية والفكرية » (ماركس). أما في انماط الانتاج الاخرى ، ولتأخذ النصط الإقطاعي مثلا ، نصيد أن نماذج المناصر الاقتصادية التي ذكرت سابقا يفرض سيطرة الايديولوجية بشكلها الديني على الحياة الاحتماعية . فالكنيسة كمؤسسة البيولوجية في المجتمع الاقطاعي الاوروبي كانت أقدر على حماية علاقات الانتاج من أية مؤسسة أخسرى الديولوهية او سياسية .

فهاذا بعنى اذن المديث عن السياسسة

والافكار والجيوش والوحدة المي جانسب

« التشكيل الاقتصادي ب الاجتماعي » ؟ هسل

هي مفاهيم ذات موضوعات مستقلة بحيث بمكن

تفسيرها خارج التشكيلة الاحتماعية بالمنسى

الذي حدده ماركس لاية تشكيلة ؟ أن تعليلات

ماركس وانجاز بعيدة كل البعد عن الاتجساه

الذي ينزلق اليه السيد مرقص ، لان هــــذا

الاتجاه في التفكير يسقط من حسابه الملاقسة

بين البنية التحتية (نبط انتهاج الحياة

المادية) والنبة الفوقية التي تشكل الشرط

الإساسي لاعادة عملية الانتاج في ظل علاقات

انتاهية معينة . فالجيش هو اهدى المؤسسات

التي تشكل جهاز الدولة القيمي . والدولــة

« كقوة خاصة القمع » تؤمن للطبقة المسيطرة

الشروط السياسية لاعادة انتاج علاقسات

الانتاج التي هي في النهاية علاقات استغلال .

والسياسة هي المارسة السياسية للطبقات،

اي الصراع السياس بين الطبقات ، والافكار

هى تعبيرات ايديولوجية (تعورات ، قيسم

مفاهيم ، معتقدات) بو اسطتها تبرر الطبقة

سيطرتها وتعبل على تغليدها . وهكذا فسأن

السيد مرقص يقوم بعملية ((تكديس » للمفاهيم،

دون أن يحدد علاقة هذه الماهيم بموضوعاتها،

أى دون أن يعين المستوى الذي يبنى المهوم

على صعيده ، وتصبح المفاهيم بذلك جوفاء ،

محردة من كل محتوى نظري . والنتيجية

الطبيعية افقار الفاهيم عوضا عن اغنائهـ

وتطويرها، أو تشويهها عبر خلفيات ابديولوجية

وسياسية معروفة : انتهازية شوفينيسة ،

يسارية ، فوضوية .. الغ والسيد مسرقص

اشد براعة ، في استخدام هذا القام وس

من أي انمان أغر .. ثم أن صاحبنا شغوف

باستفدام المادلات في تعليلاته ((العلبية)) .

وكأن مجرد استخدام علامات الحمع والمساواة

كاف لاضفاء الطابع العلمي على الدراسة .

يقول السيد مرقص ملخصا النظرية اللينينية:

« أن النظرية اللينينية تتلخص في الماداسية

التالية : المروليتاريا _ المراتب اللوثة زائد

الفلاهون الكادهون (وسائر الفلاهين في عملية

الثورة الديمقراطية) زائد الأمم الضطهدة

والسنعبرة بما نبها البورجوازية الوطنية

والى هد ما ضد الإمبريائية زائد الراسمائية

زائد الإقطاعية ونظم الاستبداد والتخلف زائد

احزاب الانتهازية المبالية » (صفحة ١٠٠٠)

ماذا تقدم هذه « المادلة » من تطويـــر

النينية ؟ قطما سيكون الجواب لا شيء ! لان

الماس مرقص لا ببذل اية محاولة جدية لاعادة

اكتشاف الفاهيم ، التي يجمعها فالمعادلته!!؛

في اوضاعنا الراهنة . ما هي طبيعة الامبريائية

اليوء ؟ وماذا تبثل بالنسية لعبلية تحقيسي

غائض القبهة ؟ وما هو المتناقض الإساسسسي

للنظام الامبريالي ؟ ثم ما هي علقة الامبريالية

بيني التخلف والاستبداد ؟ كيف نطورت أشكال

قبول او رفض البلدان التخلفة للأمبريالية ؟

ما هي امكانات التحرر من سيطرتها ؟ ما هي

علاقة الإمرىالية بالمسالة القومية في البلدان

المربية ؟ لا حواب على هذه الاسئلة ، بسل

تاكيدات حوفاء : « ثورة وحدويـــة » أو

« مسالة الاستعباد الامبريالية هي عنسد

مضمون المصراع الطبقي ومغزاه .) ما هي الظاهرة التي يتمامي عن ادراكها السيد مرقص؟ كون الامبريالية؛ التي مارست، ولا تزال تمارس في بعض الإماكن ، اضطهادا قوميا للشعوب عن طريق التسلط المباشر ؟ قد اخذت تنتقل الى طور اخر ، وذلسك ، بدغمها الدول التخلفة ، وبالضبط البورجو ازيات الوطنية في هذه الدول ، الى التعرك فــــى اطار النظام الامبريالي . ويؤكد هذا الاتجاه معظم الماركسيين الذين يهتمون بدراسي الامبريالية ، يقول حمزه علوى موضحا هذا التطور : « لقد أنجزت معارك التحرير الوطني منذ ايام لينين هتى يومنا هذا استقلالا -شكليا على الاقل _ معطمة بذلك شكل التسلط الاستعباري الماشر » (٢) الى أن يقول (كذلك

عتل السيد برقص !

المرب مسالة قومية ساطعة ، مسألية

ب ــ الإسريالية 1

يقول الياس مرقص « ان الإمبرمالية نظام علاقات معقدة ، علاقات استغلال واضطهاد ، عالمة ، واقعنة ، ليست طبقية فقط ، بسل انضا قومية (واذا شئتم عرقية وجغرافية وطائفة واقلبية الخ الخ الغ » (صفحة ٢١٢). وسننطلق من ((نظام العلاقات)) هذا أتحبيد الملاقة بين الامبريالية والقومية ، ومن شهم بين ما هو قومي وما هو طبقي . ولن ننظرق في هذا المجال الى بحث تطور العناصر التي تشكل الامبريالية (السيطرة على المرواد الاولية ، تصدير السلع ورؤوس الامسوال ، الثورة التكنولوجية ... ألغ) . . ولكـــن الذي يهبنا ، ويهم السيد مرقص ايضا ، هو تبيان النطور الذي طرأ على اشكـال الاستغلال والاضطهاد الذي تمارسه الامبريالية على شعوب البلدان المتخلفة ، ومن بينهــــا البلاد المربية .

والملاحظ أن هناك فكرة عامة عن الامبريالية تحكم كل ((تطيل)) السيد مرقص لسائـــل القومية والطبقة والمحزب .. فالامبرياليــة تمنى بالنسبة له ، بالرغم من كل أهاديثه عن نظام الملاقات وقوى الانتاج وعلاقات الانتاج، القهر القومسى للشمسوب والاضطهاد المباشر للامم ، هكذا دون بحث لطبيعة هذه العلاقات المقدة واثرها على اشكال السيطرة والاضطهاد، وعلاقة كل ذلك بما يسمى صراع الطبقات وحركات التحرر الوطنى (عفوا للبيان الشيوعي اذا استخدمنا تعبير ((ما يسمى)) أذ يبدو ان اربعة عشر عاما في ((خدمة)) الفكسر الماركسي لم تؤد بالسيد مرقص الى ادراك

٢ - الامبريالية الجديدة ، دار الطليعة منحة ٢ -

قروبة مضاعفة : التحزلة العربية والصهبونية مسألتان قوميتان » أو « المعتوى الاساسى للثورة العربية هو المسألة القومية » .. الخ. عذه التأكيدات نجعل صاحبها يترك العنان (التضالته) السخيفة ، فاذا به النقبا)) (١) حملا ((ثورية)) مثل : ((عبد المنعم رياض (...) أهم من كل قيادات البروليتاريـــا المربية (حتى لو كانت فعلا قياداتها ، وهذه لسبت العال) » . او « ماذا یکون موقسف لينين لو كان مصريا يعمل في المشرينات من هذا القرن ؟ » .

١ -- عذرا للتراء اذا استخبينا هــــذه اللفظة ، ونحن كنا ننوى استخدام لفظة اخرى اتل ذوقا ، وهي كلمة « براز » التي نتردد على السنة كتاب « دار المتيتة » (ولسنا ندري عيا اذا كانت دارا « للبراز) العزيزين على

المحتبعات الصناعية . يقدر ما كان نبط انتاج الحياة المادية توحدات متميزة ومنفصلية (أقاليم ، أقطار) يفرض توحيدها كضرورة جوهرية لاستيماب تطور قوى الانتاج وبانجاه تداول الراسمالية الجديدة اشراك يعض

قطاعات البورجوازية المطية وملاك الاراضي

الاغنياء في أعمالها فكي يؤمنوا لها تطمئنسا

سياسيا . وتهاول في نفس الوقت المفاظ على

هذه المعناصر بالتلاعب وفي السيطرة على ههاز

الدولة . . الغ)) (٢) . كذلك بلاحظ سار

حالبه مع عدد من المطلبن ، أن الإمبرمالية

اخنت تقوم ، ونذ الحرب العالمة الثانية

بغية مجابهة الكتلة الشرقية ، بمبايــــــة

« احتواء اقتصادی وسیاسی » للط دان

المتخلفة . والنتيجة لهذا القطور ، أي الإتجاه

نحو ((الاحتواء)) ، هو أن البورجوازيات

الوطنية في بلدان العالم الثالث لا يمكسن ان

تنمو بشكل مستقل 6 بل على العكس فسأن

نموها أصبح محكوما بضرورات نمو رأس المال

الاجنبي . ويقول بيار جاليه بهددا المني :

« أن أبجاد مشاعات في البلدان التخلفة لا

يعنى تصنيع هذه البلدان . ففي أغلب الاهمان

لا تنتظم هذه الصناعات ضبن خطه او برنامج

لتنبية البلد التخلف ، ولكن على المكس ،

تنتظم غبين استراتيجية الاحتكارات الإسريالية

التي تضبطها بالاشتراك مع رؤوس أموال

هذه المتائج نساعدنا على تحديد السدور

الذي ادته المورجو ازيات الموطنية في السلاد

المربية . فمعظم هذه العلدان - ماستثنام

فلسطين _ قد تخلصت من التسلط الاستعماري

الماشر ، منذ زمن يمكن اخذه بعين الاعتبار

فيحسابات المتحول والنبو .. وقد خساضيت

البورجوازيات الوطنية نضالات احتماعية

وسياسية وايديولوجية حادة ضد الامربالسة

والصهيونية والرجعية العربية ، الا ان الاسئلة

التي تفرض نفسها في ضوء التحليل السدى

نسوقه هي التالية : ما هي حصيلة هـــــده

النضالات التي خاضتها المورجوازييات

الوطنية تحت شعارات المرية والوهيدة

والاشتراكية أو العدالة الاجتماعيية ..؟

ما هي قدرة هذه الشعارات على تحريك

الجماهير العربية وتنظيمها ، وبالتالي عسلي

التحرر من علاقات الاستغلال الامبريالي ؟

ما هي قدرة الطبقات التي ترفع هذه الشمارات

وامكاناتها المثورية ، في ظل ما سبين ا

سابقا « الاهتواء السياسي والاقتصادي ؟

عده الاسئلة لا بد أن تسوقنا الى بحيث

الملاقة بين ما هو ((قومي » وما هسسو

« طبقى » باعتبار أن السيد مرقص برى أن

المضبون الحقيقي للثورة العربية هو مضبون

قومي ، وأن المقضية هي في جوهرها قومية

لا بد ان نشير الى كفية نشوء السالية

التومية في المجتمعات المتقدمة والمتقلقة على

أما بالنسبة للبجتمعات المتقدمة فيان

تطيلات ماركس وانجاز واضحة بها

الصدد ، منشوء القومية كان مرامقا لصمود

طبقة الى السلطة (البورجوازية الكبيرة))

وكان مرتبطا بنطور علاقات الانتاج ، اي انب

كان ملازما لمثورة في الملاقات الانتاهية.

فالقومية (كوخدة ادارية وسياسية وثقافيسة

واقتصادية) كانت ضرورة تاريخية فسيسي

ج ــ القومي والطبقي :

قبل كل شيء .

* 0 *

خاصة أو رسبية مطية » (١)

نشوء علاقات انتاج حديدة . واذا أخذنا الملدان المرسة نحيد أن فكرة ((القومية)) ظهرت في أوساط المتقفيين في القرن الماضي عير الانفتاح على الثقافية البورجوازية الاوروبية . وبالطبع فأن هــــذا الانفتاح ما كان ليخلق لدى المثقفين وعيا لسالة الوجود القومي ، وما كان ليحملهم على طرح مسألة ((الدولة العرسة)) ، الا في ظمروف السيطمرة الاستعماريسة الماشرة والاضطهاد القومي . وبقدر ما كانت تقسو ظروف السيطرة الاستعمارية ، كان وعيي السالة القومية يتخذ شكلا حادا وعنسا الا أن الذي يهمنا ملاحظته هم الظاهيرة التالية : ان تطور المسالة القومية في العلدان العربية ببين على ان شعار القومية كيان مرتبطا ، في كل مرحلة تاريخية ، بطبقة معنية أو بتحالف طبقي معين . ((غالوجود القومي)) و ((الوحدة العربية)) و ((القضاء عيلي الصهيونية » هي شعارات لا يمكن تفسعرها الا في اطار علاقات المقوى داخل النظياء الاجتماعي وخارجه ، اي في اطار الصراع السياسي (الطبقي) والايديولوجي ، وهتي في حالات السيطرة الاستعمارية الماشرة ،

حيث كانت القوى الاميريالية تسيطر بالقوة على المؤسسات السياسية الوطنية ، لم يكن يتم ذلك دون التحالف مع القوى العبيلة فيسي الداخل ، مما يعنى أن الصراع ضد الامبريالية (النضال القومي) كانت تعدد اشكالي طسعة المعلاقات والتناقضات الطبقية فيسي البنية الاجتماعية لاي بلد عربي في أيــــة مرهلة معينة من مراهل مواههته للاستعبار . هذه الظاهرة ، أي أرتباط السائية القومية بالعلاقات الطبقية ، مضافة الحي الظاهرة التي تحدثنا عنهـــا اعلاه ، أي ((الاحتواء)) الامبريالي الاقتصادي والسياسي للبورجو ازيات الوطنية ، هاتان الظاهرنسان تشكلان مفتاها لتفسير ما يسهيسه الساس مرقص ((بالامكانية الثورية)) آلتي تتيحهــــا الامبريالية للمسالة القومية . فالإمكاني الثورية هذه ليست امكانية محردة وانسا امكانية طبقة او تحالف طبقات على التحرر من أشكال السيطرة الامبريالية . واذا كانت المورهوازيات « الوطنية » قد استطاعيت بتركيزها على المسالة القومية ان تمسيرك المجماهير وان تقوم بانحازات معينة أهمها التدرر السياسي - الذي يبقى تدررا شكليا - فأنه أصبع من الواضع أن قدرة هــــدة البورجوازيات على تنبية اقتصاد متخلف

لقد اصبحت البورجوازيات الوطنية عاهزة

هؤلاء ? سوى الجماهير الكادحة من عمسال وغلاهين والغثات الدنيا من البورجوازيية الصغيرة . ولا يحدى الاستشهاد الشكلسي والمصطنع بلينين « يا عمال المالم اتحدوا ، ويا أيتها الشموب المضطهدة اتحدى ١١ . فقد نبه لينين نفسه الى هذا التزلق بقوله : « ينبغي على الحزب الشيوعي ان يضع فسي المقام الاول في المسألة القومية لا الماديء المجردة والشكلية ، بل أولا ، الراعاة الدقيقة لاوضاع الزمان والمكان وفي المقدمة الوضع الاقتصادي . ثانيا : الوضوح في فرز مصالح

الطبقات الظلومة ، مصالح الطبقات الكادحة والمستثمرة ، من المهوم الميام لصالح الشعب بوجه عام ، وهو المهدوم الذي يعنى مصلحة الطبقة السائدة » (م) وهكذا فان التشديد على المضمون القومى للثورة العربية هيو وصف أيديولوجي (أي تفكير غير علمي)

عندما لا يحدد وظيفة العامل القومي العلاقات الانتاحية والتناقفات الطيقية التي تحكم قدرة أي محتمع متخلف على مواحهة الاستعمار الحديد . ورب مرقصی یصیع : واقومیتاه ! ماذا

فعلتم بالقضية الفلسطينية ، ((حوهـــر

المسألة القومية » ؟ ألا تمارس الصهيونية

ومن ورائها الامبريالية قهر الشعب الملسطيني؟

وما علاقة ذلك بالصراع الطبقي ؟ واذا كنا لا

نود الخوض في تناقضات الوجود الفلسطيني

عبر مؤسساته السياسية والمسكريية

(الجاس الوطني الفلسطيني ، اللجنـــة

المركزية لحركة القاومة ، قيادة الكفياح

الملح) ، فأنه تجدر الاشارة الى أن معظم

الذين يعالجون القضية القاسطينية يقف زون

عن الداقة الاساسية التي تشكل العنميين

الجواهري في تحليل يطمع أن يكون تحليلا

ماركسيا أي علميا : والملقة الغائية هـــي

تحديد نوعية الملاقات الانتاحية والتناقضات

السياسية في هالة الشبعب الغلسطيني ،

(والسيد مرقص يعتبر هذا العبل تآمسرا). ما هذه ((الفصاحة)) الماركسية ؟! ولكن غلندع جانبا هذه السائل : النظرية والمارسة ، الموعى والعنوية ، المسادىء التنظيمية الخمسة التي ينهى بها السيد مرقص (سفره)) الخالد . فلندع ذلك جانبا لتبحث مسألة أخرى . الا وهي نقد صاحبنا المنسات اليسارية والوطنية . كيف يتم هذا التقد ؟ وبأي اتجاه ؟ وما هي منطلقاته ؟

أساس التطيل المتاريضي الاقتصادي ..

يمكنها أن تبحث عن مرتكز اخر » أو «المحدة

العربية يمكن أن تتحقق قبل ظهور العين

البروليتاري المعربي الجماهيري » أو « نضال

الحيش المصرى على القناة أهم من نفسال

البروليتاريا » ؟ ما هي فعلا قدمة كل هذا ؟

أليس تشويها (المرقصيا)) واحتواء قوميـــا

اذا كان الامر كذلك فهاذا بعدى الكيلام

على الحزب واليسار ؟ ومرقص نفسه يقول :

« أن الحزب العربي البروليتاري المقيقيليس

لليوم » ، فالمهمة هي تحقيق « هيمنسسة

الماركسية اللشنية العربية داخل التاديين

بالماركسية اللينينية » (صفحة ٢٠٩) وهمل

هيهنة الماركسية المنينية منغصلة عسن بناء

الحزب الجماهيري ؟ عظيم ! المهمة الإولمي،

ايجاد ماركسية لينينية عربية ، ومن تـــــم

ينتقل الى بناء الحزب ! هذا الكلام بعني ان

النقاش ببننا وبيسن السيسد مرقص عسلى

صفحات الكتب والمرائد سيدسم مسالية

النظرية الثورية العربية ، دون الرجوع الى

المارسات السياسية والتنظيمية ، دون

الرجوع الى المبل السياسي اليومي الماشر

د ـ نقد البسار ـ الحزب

الماركسة اللنسة ؟

ان مِن يقرأ كتاب السيد مرقص (نظريــة الحزب) يصاب بالملل والقرف لكثرة مسا يطلق الكاتب من نعوت وتسميات والفاظ في معرض ((نقده)) لاهزاب اليسار وهركسات التحرر . . فلم يدع صاحبنا تسهية في ((معجهه)) الضخم الا واستخدمها كتهم يوزعها « دون رحمة أو هوادة » . ليس هذا فقط ، سيل أنه يتوهد بذكر « الرؤوس والاذرع » ماسماتما ومسمياتها . ولم كل ذلك ؟ لانه من شروط النقد التاريخي !! وهل بتضمن الكتساب اي جهد للقيام بتعليل تاريخي الاتجاهات الساسعة والايديولوجية التي ينعرض لها السيد مرقص! واحزاب دون تفسير الاسس الموضوعيسة التي ادت الى نشونها وتطورها واستقدامها اساليب وشعارات معينة في النضال ، ليس نقدا موضوعيا وانما هو شنائم وتفسيسرات ذاتية . ويكفى التذكير هنا بلينين ، والسيد مرقص من أكثر الذين يتحدثون عن لينيـــن ويلخصون أعماله . كان لينين يفسر مواقسف الفئات المختلفة ويغضع المضبون السياسسي الذي تعبر عنه . وكل الإيماث والماقشات والمساجلات المتى دونها كانت تنظيرا لمهارسات سياسية معينة ، فلم تكن كتاباته آذن مجرد نقاشات ومماحكات ولكنها كانت تقييما وتصحيحا الواقف ونجارب وبلورة الأمكار ومبادىء .. والشنيبة اللينينية هي نتويج لتعليلات تاريخية تمين مواقع فئات يسارية وتفسر مواقفهسا وتعدد اتجاهاتها ، أما السيد مرقص فانسمه يكتفي كعادته بتسجيسل أهددات وتعداد اتجاهات وتصنيف هركات ... فاذا كانست (الترونسكية)) لفظة تطلق على اتعاه معين

٣ ــ انظر كتاب بولانتراس : « السلط ــــة السياسية والطبقات الاجتماعية » دار مامبيرو صنحة ٢٥٠.

الانتاج الراسمالي يمكن القول « أن نمسط

انتاج المياة المادية يحكم عامة نمو الحياة

٢ - نفس المصدر صفحة ٢٠ ٤ - الامبرياليمة في ١٩٧٠ ، بيار جالبه . ار ماسبيرو صفحة ١٧٤ .

فرجود الشعب الفاسطيني وتشتته فالمتمعات العربية ، يجعل من الانظية العربية حلقة وسطى ، لا يمكن أن يقفز عنها الشعب الفلسطيني في صراعه ضد الصهونيية والامبريالية . غالانظمية المرسية محمل علاقاتها وتناقضاتها ، تحدد أشكال المواجهة الفلسطينية وامكاناتها. ولسنا بحاجة المسى تذكير السيد مرقص بتطورات النزاع العربسي الاسرائيل وبالمازق الذي وصل اليه العمل النسوري الفلسطيني والعربي أيضا . لقسد نشات القاومة الفاسطينية وتطورت عبر السنوات الثلاث الاخبرة في اطار من الملاقات الماديسة أصبح محدودا للسبب الذي ذكره حاليه نفسه. والسياسية والعسكرية مع الانظهة العربية . وان نظرة عامة على نطور المنى الاقتصادية الا أن المتناقض الذي أخذ يتبلور بين اتجاه في الدول المربية تشير الى أن أي محتميم المقاومة وبين اتحاهات الإنظمة ((الوطنية)) عربى لم يشهد ثورة في علاقات الانتاج ، يتطلب من العمل الفلسطيني استقلالية نامسة المثورة الوحيدة التي تغرض القيام بمعليسة لا يمكن أن توفر في ظل الانظمة القائمية ، التوهيد والتي تمنع المسالة القومية مضمونها لان توفرها يستلزم اقامة علاقات حماهسي واسعة من شانها أن تدفع بالتناقضيات التي تعانيها الانظمة الىمواقع لا تقوى هذه

وهائلة دون تطوير قوى الانتاج المربيسة ، بحكم وقوعها اسيرة الملاقات الانتاهي التي بفرضها النظام الامبريائي . والوههسة المامة لتطور هذه البورجوازيات تشير السي ذلك : مهادئة الرحمية ، عودة رأس المال الاهنبي ، الاعتراف ((المفير)) مناشر ماسرائيل. وهذا يعنى أن الإمكانية الثورية (التقلت من شيكة هذه الملاقات) مملكها أولتك النين يحسون بانهم ضحية هذا النظام . ومن هسم

وحدودها حتى بالنسبة للقضية القلسطينية . بعد هذا كله ما هي قيمة استنتاهات السيد مرقص من أمثال : « أن الوهدة المربية لا يمكن أن تأتى من التطور الموضوعي للقتصاديسات المربية » او « ان ديناميكية الثورة الدائمة العربية .. لا تنبع من الدور القارن عسلى

الاخيرة على تحملها . ويذلك نعود مرة اخرى

الى علاقات الإنتاج والى صراع الطبقات حيث

يمكن أن نفسر حجم المسألة القومية ودورهسا

_ البقية على الصفحة _ تا _



نتابع في هذا العدد نشر رسائل من القراءوردتنا تعليقا على مقال سابق في « الحرية » ا عن سياسة الاتحاد السوفياتي : من دعم الانتصارات الى دعم الهزائم » . وفي عسدد قادم ستقوم « الحرية » بتبويب النقاط الواردة فيها لصياغة رد موحد

على هامش الحواربين "الحرّبة" و"الاخبار"

اود ان أفترض منذ البداية ان ((الحربة)) ، أذ تمثل وجهة نظر السار الحديد في لبنان ، المربيةبفكر ثورىدى شخصنة عربية مستقلة دون أن يكون هذا الفكر صدى لاتجاه عالمي معن ودون أن يتحاهل التحارث الثوريسة لاى شعب مسن الشموب ،

هذا يعنى أن على الفكر الثوري الجديد في المالم العربي أن يتجاوز سلبيات المكسر القومي المربى الذي ظل بعيدا عن فه التجارب الثورية للشعبوب الاخرى ، وان يتجاوز سلبيات المفكر الشيوعي المربى الذي ظل صدى لاتجاه واحد بكل ايديولوجيته نظرية ودعاية وسياسة ، مما هجب عنه رؤسسة التجارب الثورية الاخرى . وكلاهما ، الفكر المقومي المربى والفكر الشيوعي المعربي ، كان عاجزا عن التفسير العلمي للواقع العربي بكـــل خصوصياته ويفضوعه ، في هركته ، لقرانين المرحلة الراهنة من التاريخ البشرى ، وبالتالي عاجزا عن تسليح الجماهير المربية

روضة ابتدائي - تكبيلي انانوي

عربي _ انكليزي _ فرنسي _ مختلط

التسجيل : ابتداء من أول اللول

الدروس : الاثنين ه تشرين الأول النقل : مؤمن الى جميع انحاء العاصة

بنظرية علمية ثورية وقيادنها في حركته-الثورية التحرر من التخلف ولبناء المجتمع المربي الاشتراكي على اسس الاشتراكية واذا كان اليسار الجديد يرشيع نفسه لان

يكون نفيا ، بالمنى الديالكتيكي لكلمة نفي ، للبسار التقايدي ، فهذا يعني أن عسلي الفكر الثوري الجديد ، الذي يطرحه اليسار الجديد أن لا يكون مجرد ردة فعل عفويـــة للماضى القومى باممية مجسردة او للماضى « الاممى » بالسير في ركاب « أممية » اخرى. بل ينبغى على الفكر الثوري الجديد في المالم المربى أن تتضح هويته الامهية بشكل اساسى من خلال فهمه لدور الحركة الثورية المربية والمهمات الملقاة على عاتقها ، وما تبقى من مواقف عالمية بجب أن تخضع لاعتبارات المثورة المربية ليس الانبة فقط بل والاستراتيجية . اذ لن يكون من مصلحة الثورة العربية انتنحاز لطرف ما من الاطراف في المركة الثوريـــة العالمية . ويجب أن لا يمنعنا هذا الحياد عـن فهم دور وحصة كل طرف من هذه الاطراف في مسيرة الثورة المالية .

ان الفكر الثوري الجديد في المالم المربي

الثانوية اللبنانية

برج البراجنة _ المشيعة _ شارع مساطوم _ نامون : ٢٧٢٦٥١



برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

هذه الصفحة الحرة تفتحها ((الحرية)) لقرائها لابداء ارائهم ، ومناقشة ونقد ما ينشر في « (الحرية)) من مقالات ودرسات . .

القومية وتجربة الاحزاب الشيوعية بجب أن سرك ما تشكو منه هذه التجارب وما هسى القومات الموضوعية ، القائمة في المجتمع العربي ، لوجودها كتجارب . ويتوقف على فهم هذه التحارب الي حد كبر نجاح منطق الترجه الى الحماهير العربية ، أن كل حسوار او معاولة نقد لسياسة الاتعاد السوفياتيكدولة اشتراكية ، في النطقة العربية أو لسياسة النظام الناصري يجب أن تخدم غرض تثقيف الجماهير العربية وتسليحها بفكر تـــوري عربى يكون بديلا للفكر القومي العربي والفكر الشيوعي المربي بعجزهما عن الرد عـــلي متطلبات واقع الجماهير المربية ، ويرتفسع بالحس الثورى عند جماهيرنا العربية السمى مستوى الموعى النظرى لقضاياها المسيريسة بترابطها الموضوعي مع قضايا الشميوب المناضلة الاخرى . ويوضح حقيقة الدور التاريخي الذي لعبه ويلعبه الاتحاد السوفياتي

على ضوء دراسته المعددة لتحرية الجركات

اء النظام الناصري وبالتالي يوضع دور الحماهم نفسها نحو قضاباها الصبرية ففي هذا الاطار لا يجوز الاكتفاء بجمع وقائع تاريخية من سياسة الاتحاد السوفياتي مثلا، ووضعها في سلة واحدة وتقديمها للقسارىء كحجة لاثبات أن المسلحة الذاتية للاتحساد السوفياتي هي التي تحكم سياسته الخارجية، وذلك دون اي تحليل علمي للظروف التاريخية لهذا الموقف أو ذاك ومقدار دعمه لفصيل من فصائل الحركة الثورية العالمة أو كمحـــه لهذه الحركة أو ضربه لوقع من مواقع الامبريالية العالمة اللخ .. كما انسبه لا يجوز اعتبار ان السياسة السوفياتية تخضع لتفس الاعتبارات في فترة ما قبل الحرب العالمة الثانية ومــا بعدها دون توضيح الاختلاف بين الظيروف العالية قبل الحرب الثائية هين كانت المراتيجية الاممية الثالثة تتلخص في دعم الدولة الاشتراكية الراحدة ، الوليد الاوحد للحركة الثوريــــة المالية انذاك ، وبين ظروف ما بعد العرب وما رافقها من نهوض ثوري في مناطق عديدة من المالم ، كان من ضروراته تقوية عنصـــر الاستقلالية اللحزاب الشيوعية . ولكنن السياسة الستالينية استمرت في الاستفادةمن وضع الاتعاد السوفياتي ، بلد الاثتراكية

الاول ، وسمعته لدى الاحزاب الشيوعيسة

الاخرى ، ويشجع الاتحاد السوفياتي فظروفنا

الراهنة على الاستفادة من وضعه ، كدولة

اشتراکه کری ، علی حساب حرکات ثوریسة

معينة ، وجود أحزاب شيوعية ضعيفة عاجزة

عن قيادة حركات شعوبها الثورية فتتسرك

المادرة للسياسة السوفياتية في التقريدر

بينما هي تلتزم التنفيذ والتبريسر . ويختلف

الامر تماما حيث توجد احزاب شيوعية على

راس حركات شعوبها الثورية ولها شخصيتها

وسياستها الستقلة . لاشك انسه مسن

الضروري القاء ضوء على مواقف الاتحساد

السوفياتي من قضاياتا المربية حتى بتبدد وهم

الاتكال الطلق عسلي الاتحاد المسوفياتي ،

كصديق لحركة التحرر العربية ، وخاصة في

مرحلة نبو القوى الثورية الجديدة وعلى الامد

البعيد حتى تستطيع هذه القوى بقدراتهسا

الذاتية غرض نفسها كطرف اساسى في قيادة

المماهير العربية في معاركها الحاسمة ،

وبالتالي من هذه الزاوية بجب رؤية الاتعاد

السوفياتي في مكانسسه الطبيعي كطيف

ستراتيجي في المركة ضد الاسربالية ، تتحدد

مشاركته في هذه المعركة بوزن القوى الذاتية

للثورة المربية ، رغم كل الاعتبارات الاخرى

التي تحكم سياسة هذا الحليف . اوــــا

مخاطبة الجماهير المضللة بالاوهام عنامكاتات

النظام الناصري ، فلا يمكن أن تتم بازاهــة

السؤولية عن هذا النظام ووضعها عسلى

الاتحاد السوفياتي ، بل بتحديد مسؤوليسة

النظام الناصري ، وبالكشف عن حصدود

امكاناته ، وبالتالي تسليح الجماهير بفهـــم

علمى لنور النظام الناصري والمعبود التاريفية

فرج عبود

لشاركته في مسيرة الثورة العربية .

للنظام ، عفارم » . نتيجة لذلك حاولت السلطة اشبعارنا باننسا ارتكينا ذنها لا غفران لنا بعده لاننا من بلدة (عيناتا)) ، التي ما عليها الا أن تميت ابناءها حوعا لتتمكن في المستقبل من دس أنفها بيـن صفوفنا حتى تضع الستار بين ابناء الشعب

رسالة من قارىء

بتين من المقالين ((الاتحاد السوفياتي مين

دعم الانتصارات الى دعم الموزائم » ، التسى

حللت بهرا اسرة ((الحرية)) الخلفية

السوفياتية لقبول الحل السلمي للقضيسة

الفلسطينية ، أن أسرة ((الحرية)) تعتمد في

معالمتها للقضايا العالية مدى تماسهــــا

وتفاعلها مع الوضع العربي ولا تعتبد دراسة

وحيث أننى قرات في صحيفة « النهار »

اللبنانية (نشر ايضا في ((الحرية)) عسن

لسان اللجنة المركزي ــــة لحركة المقاومة ان

الساعدات التي تقدمها الصين الشمييةلحركة

المقاومة تفوق مجمل المساعدات المتي تتلقاها

حركة القاومة الفلسطينية من البلدان والاطراف

الاخرى محتمعة ، ومن خلال هذا التأثير

المتصاعد للصين في الوضع المربي وليس من

مجرد ترف فكري أو توجه نظري ، يصبح من

الضروري ، وانطلاقا من دراسة الظروف

الموضوعية لحركية القاومة الفلسطينية ،

كونها الرافض الاساسى للحل السلمي ، ومن

خلال كون الصين الشيعية القوة الحقيقية في

دعم هذه المقاومة ، خاصة في ظروف الحصار

المادي الذي تتعرض له ، يصبح من الضروري

ان تتوجه اسرة ((الحرية)) لعالمة الخلفيــة

الايديولوجية والمساسية التي تدفع بالصين

الشعبية لاتخاذ هذا الموقف ، وافق وحسدود

عودتنا محلة ((الحربة)) أن نسمعه___ا

اصواتنا ممزوجة بمشاكلنا التي نحياهــــا

ونحترها مع خبزنا اليومى وريما فقدنا الخبسز

لكنها لم تفقد ابدا . اما مشكلتي التي عانيتها

وعشتها بالامس هي طردي من العمل مصع

محموعة من العمال كنا نشتغل في مشروع بناء

السوت المعدمة والمتصدعة من حراء القصف

الاسرائيلي لقرانا المزلاء - بنت جبيل - وبعد

مداشرة العمل بثلاثة ايام واجهنا المسؤول عن

الشغل بقرار الإبعاد من المعمل بحجة تعاوننا

مع القدائيين ، وابعدنا عن العبل ما عدا

الذين يميشون على فتات موائد « رحال

السلطة » مقابل تقديم عمل شكلي في مكان

ترمدم المدوت على أن يقدم وا شهادات زور

ويهتان عن آيناء بلدهم لقاء حفئة من القروش

يتيمها عبارات والفاظ معسولة ((انت مخلص

هذا الدعم . سمع عبد الله

هذه المواضيع من وجهة نظرية بعتة .

ازاء ما حصل نقف بعناد واصرار متآزرين بحزام الصمود معاهدين ابناء طبقتنا المستغلة بان الالم انذي نمانيه ما هو الا صديق صدوق يكشف لمنا كل يوم عن غشاء جديد من الظلم الذي نعيش في غياهبه وما استبدال الممال والوكلاء بغيرهم من جبل لبنان الا مرآة تعكس نوايا السلطة ، واهتمامها بابناء منطقتنا مما دفع بقسم كبير منهم الى دق باب الهجرة أو الى النزوح الى الدينة .

كل ذلك لن يبعدنا عن الاستمرار في وقوفنا مع المقاومة . بل سنظل الدرع الواقي لها مهما بان من اساليب مميعة لاذلال ابناء القـرى المجاورة . لاننا نستمد قوتنا من قوة ايماننا بالحياة ، من قوة وعينا ظرسالة التي حملناها في الحياة ، الا وهي النفاع عن كرامننا ووجودنا .

تتمة _ مرة أخرى: اضراب عمال الفازية

ان هذه الاسباب هي التي توضع عـــدم قيام اللجنة بأي مسن المهام المطلوبة منها . ونفسر أسباب أرتمائها بأحضان الاقطاع الديني والمساسى الذي لم يحد بدا من الاعتسراف ضرورة العمل مع المنقابات .

بناء عليه ، فإن الاضراب ، معلاقاتي المالية ، يسير سيرا حثيثا نحو الفشل . واذا كانت العاملات والعمال الشرفاء فعلا عازمون فعلا على انجاح الاضراب فان عليهم أخذ المادرة بانتخاب لجان وباجراء التصويت على كل خطوة في سير الاضراب واقامة الصلة مع عمال الريجي من جهة ومع مزارعي التبغ هن جهة أخرى بنوقيع المرائض والبرقيات ، هؤلاء الزارعين الذين يشكلون الدعم المقيقي نكم لان استمراركم بالعمل يعنى تصنيع المحصول ، يعني التصريف ، يعني ارتفاع الاسعار ، ولاتكم انتم بمطالبكم باباهة زراعة

التبغ تضمنون العمل الدائم والمستمر . ويخلص الى النتيجة التالية : الفشل ليس بسبب أنهم مراوغون متطاولون ، بسل السبب في تكليف غيركم بقضيتكم وانتظار اتصالاته . السبب في تسوقيت الاضراب وفي الدهود التى لا تبذلونها لاقامة الصلات مدع اصحاب المصلحة الحقيقين في دعمكم ورفع الاستغلال عنكم .

تتمة _ طفيلية فكرية تأمو على هامش الاتجاهات الماركسية

في الحركة العمالية العالمية ، تبلور في ظروف تأريخية معينة ، فهل يقوم السيد مرقص في كتابه بتوضيح ما يمكن آن يسمى (الالتروتسكية)) في ظروفنا الراهنة ؟ هل يتوفر السيد مرقص على دراسة مجمل الظروف (الملاقيات والتناقضات) التي حكمت سلوك الاهـــزاب الشيوعية المربية في الراحل المتالية ؟ قطعا لا . ليس هناك شيء أكثر من (استالند_ة)) محلية عربية و ((تروتسكيين حدد)) . واذا كان الياس مرقص يفكر بلينين وبكتابه (ما العمل » عند كتابته « نظريـــة الحزب .. والمرقف المربي الراهن)) غان هذا الكتاب ، بعد الذي رأيناه ، ليس أكثر من نسخية مشوهة وكاريكاتورية ((لما العمل)) الحقيقي ! ه ـ الخلاصة:

ما هي الخلفية الايديولوجية والسياسية للسيد مرقص ؟ وهل بامكاننا اللجوء السي ((معجمه)) لافتيار بعض التسميات للحكيم

هل هي تجريبية ، هل هي مثالية ؟ لا ! من الاساءة الى العلم اعتبار السيد مرقص احد المعبرين عسن تيارات هذه الذاهب ، وأن نتاهم ((الفيخم)) ليس اكثر من ((طفيلية)) فكرية تنمو عسلي هامش الاتحاهات الماركسية ، انها خلفية ((يعثيية عفلقية)) اي ((قومية)) بشيعارات ماركسية لسنية .

وما كان سيحدث أو جمع صاحبنا الان

المفحات في خمسين صفحة فقط ؟ لكان قسدم خدمة كبرى للماركسية اللسينية ، اذ بذلك يكون قد وفر على الماركسيين اوقاتا تمينسة في قراءات علمية ، ويكون قسد ساهسم في تطوير الماركسية اللينينية ايضا ، ولكسن التاريخ لا يعود الى الوراء ، بل يعود بصورة (كاريكاتورية)) . وها هو (عفلق ١) يظهر من جدید ، لکن بثیاب « مارکس » « وتبعــة لينين ١١ . وما هي المتبحة ؟ انتهازية بسارية تتجلى في اللحاق بالناصرية والدفاع عسسن مواقفها وبره كل ما تتخذه مسسن خطسوات و ﴿ فلسفة)) كل ما تتفتق عنه عيقرية ((هيكل)) فيلسوف العل السلبي ، كما يقال في هــذه الايام . والميكم ما يقوله مرقص : « ليسب وظيفة المظمات المازمة بخط الماركسية -الليسنية العربية . . العمل عليسي اعتداد (نورة)) على البورجوازية - الصغيرة .. حتى ولا من يميد ، ولا لسنقبل بعيد . . ليست وظيفتها .. الاتية .. انشاء المزب النشود

البروليناري ، الشعبي ، الجماهيري .. طريقها ليس طريق العمل السياسي الماشر طريق التآمر » (صفحة ٢٨ - ٢٩ - ٢٩ -

خُلاصة القول أن السيد مرقص مصاب ، بالإضافة الى عقدة ((تورم الإنا)) التي تحدث عنها السيد بسام طيبي - قي مقاله الاخير في مجلة دراسات عربية _ بعقدة اخرى اسمها ((المرقصية)) ، و ((المقصية)) هي وهم تكون عند الياس مرقص ، فصار يتصور بأنه ماركس المسرب ولينينهم • وهل نتجنى على السيد مرقص بتوجيهنا له هذه التهمــة اذا عرفنا بأننا لو حاولنا ((عصر)) الأف الصفحات التي كتبها ، الله طلعنا ، عدا تلخيص ماركس ولينين، بأكثر من ثرثرة ((قومية)) وتخريف أينيونوجي ٠

تتمة _ مشروع التنظيم انقابي الجديد _ الهيكلية

نطرح المشاكل الصعبة التي ما زالست الراسمالية اللبنانية تتردد في حلها : مصرف التسليف المتوسط والطويل الامد ، العد من الاستيراد وبالتالي استعداء التجارةوالصارف ورأس المال الاجنبي .. أن طرح مشكلة المد العاملة سوف يؤدي الى المتعرض لعدد مسن الاسس المني يقوم عليها الاقتصاد اللبناني ، أسس اعتبرتها الراسمالية أمورا لا تمس ، لانها ركيزة سيطرتها وتمتعها بارباح مرتفعة في شروط امنة . ولكن هناك أمرا أكثر المعاها هو نتائيج

التسجيل في صندوق الضمان الاهتماعي . فأصحاب المعمل اللبنانيون الذبن لم يشاركوا يوما غرش واهد في الكلفة الاهتماعية لتحديد قوة الممل ، يرون في بدء مساهمتهم اليسوم تكاليف باهظة لا قبل لهم بتعملها . لذلك فهم يستصرفون ضمير الحكومة ، في افتتاحيسات ملحق (النهار) الاقتصادي ، أن توقف الممل في صندوق الضمان لان ذلك يهدد مصير عدد كبير من المؤسسات والمحة هسى أن معظم المؤسسات عاجز عن أن يدفع ما بيسن خمس وربع اعباء الاجور التي تترتب حاليا عليها ، وهي الاعباء الاضافية التي تنتج عسن تسجيل الاجراء في الضمان الاجتماعي . كيف بواجه أصحاب العمل الاعباء الاضافيسة ؟ اما بالتهرب ، أو بالرفض الوقح (اخيـرا ، تضامن أصحاب الافران في طرابلس للحيلولــة دون مبيع احد الاقران المتمنعة عن الفياء تكاليف تسجيل اجرائها) ٤ أو بضغط العمالة أو بالتسريح . . مما يفاقم مشكلة البطالة ، ولكن في ظرف جديد صعب : هذه المرة ، بناضل المستخدمون والمعمال من أجل الحصول عملي مطلب يقره القانون بصورة لا تردد فيها . ثم

ان القضية عامة ، أي أنها تطالب ما يقرب من ثلاث مائة الف اجير . وبالنالي لا يمكن طوسها بسهوطة . ما هي الاسلحة التنظيمية التي تواحه بها الدولة هذا الوضع المقبل على الانفجار ؟ كيف تستطيع الدولة أن تضبط النضال العمالي الذي يتم في ظروف جديدة ، لسبت لصالح صاحب العمل ؟ يحيب مدير وزارة العمل: على رواد الحركسة النقابية ((أن يستكملوا جهادهـــم الطويل بافساح الطريق تدريحيا ، وكلما اقتضت الضرورة او المصلحة، أمام انتقال الرابة الى الابدى الحديدة التي هي ايضا يد عمالية خالصة)). فالقادة الحاليون ، قادة الاتحادات التي ترعاها وزارة العمل ، عـــدا قدمهم وهرمهم النقابي ، يرتكزون الى علاقات غير عمالية لا تستطيع الادارة ان تسيطر عليها دوميا : فالعلاقات التي تربط غبريال خوري مثلا بالاتحاه الشمعوني معروفة . وهي قيادات صورية استمرت لانها بقيت بمناى عن التنظيم الفعلى . وبالطبع فهي لا تستطيع مواحهـــة

الازمة المقبلة ، وهذا ما تخافه كيف يتم تلافي هذه الاوضاع ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه في الاسبوع

تتمة _ هل تتسع ثورة ألفلاحن ؟٠

الولايات يعرض الولاية للحصار والقمع بيسن جاراتها ومن المحكم المركزي فضلا عن هركات ارهابية داخلية قد تنجا اليها القوى الرجعية . ويواجه النكساليون ، فضلا عن قيوي القمع المحلية الجيش المهندي الوطني السذي يبلغ عدد افراده المليون . ويمكن اعتبار عدد كاف من افراده خبيرا في حبرب العصابات التي اضطر لان يفوضها مسع الصين . والجيش مزود باسلمة حديثة بينمسا لا تتعدى اسلحة النكساليين تلك اتتي يغتمونها من المعارك السابقة والاسلعة البدائي الاخرى . ويمتهد هؤلاء بشكل آساسي على الاهالي لتموينهم والساندتهم . فالصين لـم تعلن مساندتها لهم فعلا ...

اذا كان نجاح ثورة جماهيرية يغترضيشكل أساسي أن تكون مدعومة من البروليتاريـــا الدنية فأن هذا يشكل صعوبة أخرى تواجه النكساليين . فأن تواجدها فيي صفوف البروليتاريا المدنية يكاد يكون معدوما . فالحزب الماركسي هو الحزب الاقوى في هذا المصال ولا يساند النكساليين في المن الا الطالب الذين يقومون بآعمال ((ارهابية)) دون وضعها

فيسياق واضع .

تواجه المهند الميوم فراغا سياسيا احدثه تدهور حزب المؤتمر، وفقدانه سيطرته البرلمانية على كل ولاية هندية بمفردها ما عدا دلهي . ومع أن سقوطه هذا قد رافقه صعود نسى نجم الاحزاب الشيوعية المختلفية ، الا أن الاحزاب لا تملك السيطرة السياسيسة او القاعدة الجماهيرية التي تمكنها من الحكم او من قيادة ثورة الستراكية لها حظ اكيد في النجاح ، ولذا فأن استمرار هذا الفراغ وما يتبعه من اختلال وعدم استقرار على الوضع الاقتصادي قد يؤدي اللي مخرج عرفته البلدان المتخلفة في حالات متشابهة وهو استلام الجيش الحكم وأقامة ديكتاتورية عسكرية تستطيع ان نقيع المحركات المجماهيرية ومنها المسورة التكسالية وتؤمن استقرارا سياسيا للهند ينقذ برجوازيتها الكبيرة ويعيد لها سططتها من

لكن الامر الذي تتسم به الرحلة

الراهنة من العمل الثوري في الهند هو الساع المساركة في هذا العمل وشمولها فئات سياسية كانت لها من قبل استراتيجية مختلفة تماما عن استراتيجية النكساليين (كالحــزب الشيوعي اليميني) أو كانت متسريدة في قبول هذه الاستراتيجية (كالحزب الظاهرة ، اذا تطورت ، تحت وطاة النضال نفسه ، فأنها قد تفسيح المجال أمام قيام جبهة ثورية موحدة تعتمد خطأ قريسا مهسا النكساليون منذ البداية ، لكنه أكثسر اكتمالا وأشد وضوحا ، مثل هده الديهة أذا قامت فسيكون لها انسسر محقق على تنشيط النضال الثوري في الهند واخراجه من هامستية النسبية الراهنة ، ونلك لان اعتماد استراتيجية ثورية موحدة _ بعـــد صياغتها _ من قبل جبهة موحـــدة يمد النضال الحالي السي مناطسيق وقطاعات لم يبلغها حتمى الان . فالحزب ((الماركسي)) مثلاً يملك تأثيراً لا يجوز أنكارة على الطبقية العاملة في بعض المدن الكسرى ، بينما ينحضر نفوذ النكساليين فسب أوساط الفلاحين والطلبة . هكسذا يبدو استمرار النضال التسوري - وخاصة في حال قيام حكمة عسكري _ رهنا بوحدة اداته (القوى

الثورية") وببلورة استراتيجيسة

متماسكة له تستطيع مده الى سائر

ولايات الهند و

دار الحقيقة للطباعة والنشث روال توزتع

المستلا والمعتمال والمعتمال والمستكران ميروت - شينون . ۲۵۸۹۲ MEN . Lear

صدر حديثا:

• الامبراطورية الامركية كلود جوليان التخلف والتنمية فيالعالم

ج٠ م٠ البرتيني • ثورة اوكتوبر في نصف دویتشر ، سویزی ، دوب،

هیوبرمان ، وغیرهم € في الفكر اللينيني

• نظرية الحزب عند لينن والموقف العربى الراهن الياس مرقص

التجارب الاشتراكية أمام مشاكل التنمية رينية دومون ، مارسيسل

الاممة الشيوعية والثورة

ترجمها وقدم لها: اليساس

• الماركسية اللينينية والتطور العالمي والعربي في برنامج المسزب الشيوعي اللبناني وفي نقدنًا لهذا البرنامج

العالم الثالث أو جفر افية التخلف

ايف لاكوست الماركسية اللينينية أمام مشاكل الثورة في العالم غير الاوروبي ستيوارت شرام

قيد الطبع:

• نقد الفكر المقاوم

الياس مرقص الايديولوجية العربية المعاصرة عيد الله العروي

الامبريالية عام ١٩٧٠

المقاومة الفلسطينية في مواجهة الانظمة العربية دم العشوار مشعب ل الطب ربيق الحب ديد

الثوار الذين تفسل دماؤهم الان شوارع عمان بتساءلون عما يجعل الانظمة العربية كلها تواجه تصفيتهم بمواقف تتراوح بسين الزمجرة الكانبسة والتسامة الشماتة الصفراء ؟ ما الذي يفصل هؤلاء الثوار عن هذه الانظمة ؟ لا يبدو أن الجميع - ولا الاكثرية - في صفوف المقاومة الفلسطينية قد وجدوا حتى الان جوابا على سؤالهم هذا ". ولان الثورة الفلسطينية هي طليعة الثورةالعربية ومفخرة جماهيرها ، فإن الجواب الذي سيحده الفلسطينيون سوف يكون نورا للثوار المسرب كلهم وبداية طريق جــديد تسلكه الجماهم . وشرف المقاومة الفلسطينية أنها اليوم تسكب الدم الفزير لتشعل ذاك النور وتضىء به هذا الطريق، فالامر الحاسم ليس أن تجــد الاسئلة الكبرى أجوبتها في العقل البارد بل أن تدخل هذه الاجوبة الى خلد الجماهم _ حاملة معها ربح الثورة _ عبر أزيز الرصاص ودخان الحرائق

في الودان العربي انظمة تسبغ على نفسها لقب ((التقدمية)) وتعتبر نفسها اجزاء من كل هو حركة الحترر الوطني العربية ، كاد يمضى على هــده الانظمة عشرون علما وهي تتعيش على قضية فلسطين وتستجلب بـ ((عــدائها)) الصاخب للصهيونية ومن وراء الصهيونية عطف الجماهير وصمتها عـن الاستغلال و ((وحـدتها)) مـغ مستغليها في وجه ((العدو الواحد)) م للذا تنظر هذه الأنظمة اليروم الى الشعب الفلسطيني (صاحب القضية الاول) وهو يضرب في صميهم كيانه ، في مؤسسته التي تعبر ، بنضالها ، عن بقاء وجوده الوطني وانبعاثه من رماد التشريد

ما كانت المقاومة _ أو معظمها _ تظن انبينها وبين هذه الانظمة الوطنية ثار . فمنظم الفلسطينيين الكبرى (فتح) وهي التجسيد الاول لوجودهم الوطنى والعمود الفقرى لكفاحهم المسلح ، لم تكن تطرح _ حين برزت الى الساحة _ ما يتعدى شعارات الانظمة المنكورة • بل انها سايرت حتى انظمة الرجعية _ حتى حسين _ وبذلت من الجهد كل ما ملكت يمينها ، لتظـــل كل البنادق - بنادق الفلسطينيين على الاقل -منجهة نحو عدو واحد، لم تختر فتح (اليديولوجية)) مختلفة عما اختارته ((الانظمة)) بـل رفضت ان تفرق حتى في تبجح الانظمة ((الاستراكي)) . ثم انها ، في معالجتها لقضية فلسطين بالــذات ظلت أكثر تواضعا مما كانت عليه الانظمة نفسها حتى حرب حزيران ، فلا ادعت فتح (تسمير اسرائيل)) شانها شان عبد الناصر ولا زعمت انها ستمزق سكان اسرائيل ((بالاظافر والاسنان)) شانها شان حسين ، بل هي وضعت لنضالها المسلح هدفا شديد الاتزان سمته ((دولة فلسطين الديمقراطية)) .

والنين اختاروا في قلب المقاومة الفلسطينية ايديولوجية أخرى ، لم يكن في وسعهم أن يهزوا دعائم الانظمة ولا أن يؤلبوا من حولهم جمهور الفلسطينيين ولا أن يزحزحوا فتح عن موقفها من السلطة الأردنية أو من سواها ، لو أن سلسوك الانظمة جميعا لم يكن يضعها في مواجهة المقاومة، بقوة التآمر والصمت المتواطيء والرصاص

ما الذي كانت تخشاه الانظمة من المقاومة لتقف اليوم هذا الموقف - المتحد رغم الاختلاف فيه -من تصفيتها ؟ هناك اولا سبب حميم تكويني لهذه الخشية (التي وصلت في حالة النظام الاردني الي حد الرعب المحنون) وهناك ثانيا سبب مسرخلي للخشية نفسها •

أما السبب التكويني فهو أن الثورة الفلسطينية هي نقض حي للانظمة العربية ، رغم وجوه الشبه الايديولوجية ورغم المهادنة السياسية التىوسمت العلاقة بين الطرفين ، ووجه التناقض هو ثقة الثورة بجماهرها وتماثلها مع هذه الحماهر . فالثورة تقوم على تنظيم الجماهير وتعطى السلاح لكل من يطلبه منها ، لان قضيتها هي قضية المماهر ولانها لا تخنق صوت الجماهر ولا تزور ارادتها ولا تستفل عرقها • أما أنظمة الاقطاع والبورجوازية فهي لا تجرؤ على وضع البنادق في أيدي الفقراء ولا على بناء تنظيم شمعبي حر واحدة لانها ، اذا ما فعلت ذلك فلن تعيش بعدها عاما او بعض عام ٠

واما السبب المرحلي للخشية ، فهو ان العلاقة بين الانظمة العربية والمقاومة ليست علاقة جوار لا مشاركة فيه ، فإن الطرفين يشكلان نمطين مختلفين من المواجهة لقضية واحدة ، هذهالقضية (المعركة مع الصهبونية والامبريالية) وصلت الى مرحلة من الحدة ظهر معها أن اختلاف الوسائل لا بد أن يؤدي الى اختلاف في الفايات . فالنين يواجهون العدو بوجوههم وصدورهم كلها لا يرضون ايقاف هذه المواجهة عندما هو اقل مسن النصر ، اما الذين ينظرون الى العدو بعسين واحدة ويرصدون بالعين الاخرى حركة الجماهير التي يقهرونها ، فهم يبحثون في الزوايا عــــن (بادرة)) أمريكية يقبلونها أو عن بادرة فرنسية (يبعثونها)) لعل فيها الستر والسلامة ٠٠ ثسم يملاون المفضاء ثرثرة حول ((تعدد الوسائل)) و ((وحدة الغاية)) . أما الوسائل فمختلفة حقا . واما الفاية ٠٠٠ تـــري متى اصبح الاعتراف باسرائيل وتحرير فلسطين من الصهيونية غايسة

هـــــــذا التناقض هو الذي يحكم المــواقف الرسمية العربية كلها من مجزرة الاردن . يحكم نذالة ملك العملاء وزبانيته ويحكم تواطؤ القاهرة ودجل بغداد ٠

فالقاهرة لا تستطيع ان تتخلى عن حسين لانه

شريكها الاول في حوار الحل التصغوي مسع الامبريالية ولان تصفية حسين تعنى نسف الحوار المنكور من جذوره (لفقدان الشريك الذي يضمن أمن اسرائيل على ((الجبهة)) الشرقية) ولان تصفية المقاومة هي الشرط الاول لاستئناف الحوار نفسه بعد تعثره • لذا فان اذاعــة القاهرة تبث حديثا دينيا حول ((حفظ الامن)) من برنامجها المسمى ((اذاعة فلسطين)) بينما عمان تغوص في الدم والنار ، ولذا فان الاذاعة نفسها تضع في نشرات انبائها بيانات اللجنة المركزية وبيانات السلطة العبيلة على قدم المساواة ، وكاتما هي ، باستثناء الاسف الكانب ، ((صوت اميكا)) . ولدذا فان عبد الناصر (ومعه القذافي والنمسيري) يسدعو علنا ، في أوج المجزرة ، الى شق المقاومة وتصنيف منظماتها بين ((شريفة)) و ((غير شريفة)) ٥٠٠ حيا الله بطرس الجميل فهو قد أمسى معلما لقادة الامسة ورواد القومية .

لذا أيضا فان حكام بغداد الذين يطع صوابهم لخطف طائرة بريطانية (بريطانية بالذات) السي مطار الزرقاء لا يستطيعون الا أن ينكثوا عهدهم حينما يتمهدون بحماية المقاومة .

أما التوجس من الغزو الاستعماري فهو ليس الا ستارا من دخان يسدل على العجز والتخاذل والتواطئ ، ذلك أن الفزو الاستعماري ليس بمبعا ، الا لان انظمة من هذا الطراز هي التي تحكم الوطن العربي وتكبل جماهيره ٠٠ هانوي لم تكن تهاب دخول الامريكيين الى كمبوديا هين هت لنحدة الشعب الكهبودي بعد ابتاثه بسلطة عسكرية عميلة .

اما الذين ما زالوا _ شمأن القاهرة _ مصرين على ((وحدة الصف)) مع العملاء في الاردن ، فان اصرارهم يضعهم مع العملاء في صف واهد ٠٠ وحتى اشعار اخسر ٠٠٠

« الحسريسة »





يروت - الاشكين ٢٨ - ٩ - ١٩٧٠ - العدد ٢٢ ص السنة الحادث عشرة - النمكر ٢٥ ورق - الاشكين ٢٨ - ٩ - 28 - 9 - 1970 - السنة الحادث عشرة - النمكر ٢٥ ورق - النمكر - النمكر 1970 - النمك

